أثر تعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات

م.د حيدر كاظم عبود الحسناوي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

bas436.haider.kadhum@uobabylon.edu.iq

م.م سارة حسين عبد عون الجبوري

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Sara.hussan.bscle@uobaylon.edu.iq

Cognitive Efficiency and Critical Thinking Skills of The University Students

BY: Hayder Kadhim Abbood Al Hasnwi (Ph.D)
University of Babylon/ College of Basic Education
bas436.haider.kadhum@uobabylon.edu.iq
By: Sarah Hussin Abd Oun Al Gburi (M.M)
University of Babylon/ College of Basic Education
Sara.hussan.bscle@uobaylon.edu.iq

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، في ضوء مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك الإدماني، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعاطي وكل من الذاكرة والانتباه والإدراك وسرعة معالجة المعلومات، فضلاً عن مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج واتخاذ القرار. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (١٣٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية – قسم اللغة العربية في كلية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد، وتم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي ذات دلالة احصائية لتعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية، وضعف في الذاكرة، وتشتت الانتباه، وبطء معالجة المعلومات، وانخفاض الأداء الأكاديمي. كما بينت النتائج أن التعاطي يُضعف مهارات التفكير الناقد ويزيد من الاندفاع في اتخاذ القرار، ويوصي الباحث بتعزيز البرامج التوعوية الجامعية وتنمية مهارات التفكير الناقد للحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات، الكفاءة المعرفية، التفكير الناقد.

:Abstract
This study aims to examine the effect of drug abuse on cognitive efficiency and critical thinking skills among university students, in light of a set of social and psychological factors associated with addictive behavior. It investigates the relationship between drug use and memory, attention, perception, information processing speed, as well as analysis, interpretation, inference, and decision-making skills. The study adopted the descriptive-analytical approach, and a questionnaire was administered to a sample of (130) male and female students from the College of Education – Department of Arabic Language at Ibn Rushd College of Humanities – University of Baghdad. Data were analyzed by using frequencies and percentages. The results revealed a clear negative effect of drug abuse on cognitive efficiency, as it leads to poor memory, distracted attention, slower information processing, and lower academic performance. The findings also showed that drug abuse weakens critical thinking skills and increases impulsive decision-making. The study recommends strengthening university awareness programs and developing critical thinking skills to reduce this phenomenon.

Keywords: drug abuse, cognitive efficiency, critical thinking.

.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تُعَدّ ظاهرة تعاطي المخدرات من إحدى القضايا الاجتماعية والنفسية الأكثر تعقيدًا في المجتمعات الحديثة، إذ تمثل خطرًا بالغًا على فئة الشباب بوجه خاص، وعلى طلبة الجامعات بوجه أخص، لما لهم من دور محوري في بناء مستقبل الأوطان وتحقيق التنمية المستدامة، وقد تصاعدت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجة لتشابك عوامل متعددة، منها ضعف الوازع الديني، وضغوط الحياة الأكاديمية والاجتماعية، وتأثير رفقاء السوء، إضافة إلى سهولة الوصول إلى بعض المواد المسببة للإدمان.

ولا تقتصر خطورة تعاطي المخدرات على الأضرار الجسدية أو السلوكية فحسب، بل تمتد لتصيب البنية العقلية والعمليات المعرفية العليا للإنسان، فتؤدي إلى ضعف التركيز والانتباه، وتراجع الذاكرة العاملة، وتدهور القدرة على التحليل المنطقي والتفكير النقدي، وهي جميعها قدرات عقلية أساسية يعتمد عليها الطالب الجامعي في فهم المقررات الدراسية، والتمييز بين المعلومات، وحل المشكلات بطريقة علمية ومنهجية.

إن المؤسسات التعليمية والجامعية لم تعد معنية فقط بتلقين المعرفة، بل أصبحت مسؤولة عن بناء العقل المفكر وتنمية مهارات التفكير الناقد، الذي يُعد من أهم أدوات حماية الطالب من الانقياد وراء السلوكيات المنحرفة، أو الأفكار المضللة، أو الضغوط النفسية التي قد تدفعه إلى التعاطي، فالتفكير الناقد يمنح الفرد القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، وتحليل المواقف، واتخاذ القرارات الرشيدة بناءً على الأدلة، وهو ما يتطلب سلامة في الكفاءة المعرفية ونضجًا في القدرات الذهنية.

من هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليسلّط الضوء على أثر تعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، سعيًا إلى فهم العلاقة الدقيقة

بين السلوك الإدماني من جهة، ومستوى الأداء العقلي والتحليلي من جهة أخرى، بهدف الكشف عن حجم التأثير، وتقديم مقترحات عملية للحد من الظاهرة، وتعزيز البيئة الجامعية الداعمة لصحة الطالب النفسية والعقلية.

وتتحدد **إشكالية البحث** في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر تعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

١. ما مدى تأثير تعاطي المخدرات في القدرات العقلية الأساسية كالتذكر والانتباه وسرعة المعالجة؟

٢. هل يؤدي تعاطي المخدرات إلى انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين؟

٣. ما نوع العلاقة بين شدة التعاطي ومقدار التدهور المعرفي؟

٤. ما الوسائل التربوية والوقائية الممكنة للحد من هذا الأثر السلبي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. تحديد العلاقة بين تعاطي المخدرات والكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

٢. تحليل أثر التعاطي في مهارات التفكير الناقد من حيث التحليل، التفسير، والاستنتاج.

٣. تقديم مقترحات عملية لمساعدة المؤسسات التعليمية على وقاية الطلبة من خطر التعاطي.

٤. الإسهام في بناء بيئة جامعية صحية معرفيًا وفكريًا.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية تربوية ونفسية ذات أبعاد خطيرة تمسّ جودة التعليم العالي، فعلى الصعيد النظري، يسهم في توسيع الفهم العلمي للعلاقة بين الإدمان والقدرات المعرفية، وعلى الصعيد التطبيقي يقدم نموذجًا توعويًا يمكن للجامعات توظيفه في برامج الإرشاد الطلابي ومراكز الدعم النفسي، كما يُتوقع أن يثري هذا البحث الأدبيات العربية النادرة التي تناولت العلاقة بين تعاطي المخدرات والتفكير الناقد.

فروض البحث:

انطلاقًا من إشكالية الدراسة، تفترض الدراسة ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية بين تعاطي المخدرات وتراجع الكفاءة المعرفية لدى الطلبة.

٢. توجد علاقة عكسية بين تعاطي المخدرات ومستوى التفكير الناقد لدى الطلبة.

٣. تختلف استجابات الطلبة حول تأثير تعاطي المخدرات على التفكير الناقد باختلاف مدة التعاطي ونوع المادة المخدّرة

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة جُمعت بياناتها من عينة من الطلبة الجامعيين، بهدف تحليلها إحصائيًا واستخلاص النتائج الميدانية.

حدود البحث:

الحد الزمني: العام الجامعي ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦.

الحد المكاني: جامعة بغداد ـ كلية التربية أبن راشد للعلوم الانسانية ـ قسم اللغة العربية .

الحد البشري: طلبة الجامعة من الجنسين في المستويات الجامعية المختلفة.

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على تحليل أثر تعاطي المخدرات في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

تعاطي المخدرات : هو استخدام الطالب لأي مادة كيميائية أو طبيعية تؤثر في وعيه أو سلوكه أو قدرته الإدراكية بصفة متكررة وغير مشروعة.

الكفاءة المعرفية : هي قدرة الفرد على استخدام العمليات العقلية كالانتباه، الذاكرة، الفهم، والتحليل لتحقيق التكيف الفعال مع المواقف التعليمية.

التفكير الناقد : هو القدرة على تحليل المعلومات، واستنتاج النتائج، وتقييم الأدلة بأسلوب منطقي وموضوعي.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

لقد أصبح تعاطي المواد المخدرة في العقود الأخيرة من القضايا التي تستحوذ على اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس، والتربية، والاجتماع، والصحة العامة، لما له من تداعيات عميقة تمسّ جوهر الكفاءة العقلية، وتهدد توازن الشخصية وتكاملها النفسي، فالشاب الجامعي، الذي يُفترض أن يكون في أوج عطائه الفكري والعقلي، هو أكثر الفئات عرضة لتأثيرات بيئية ونفسية قد تدفعه إلى تجريب المواد المخدرة أو

الوقوع في براثنها، مما ينعكس سلبًا على أدائه الأكاديمي، وقدرته على التفكير المنطقي والنقدي، وسلوكه الاجتماعي العام.

ومن هنا يسعي الباحث في هذا الفصل يسعى إلى بناء تصور علمي متكامل للظاهرة، من خلال تناولها من منظورين متكاملين: الأول يتناول تعاطي المخدرات كمفهوم وسلوك وأثر، موضحًا أسبابه النفسية والاجتماعية والبيولوجية، وأبرز تصنيفاته وأنواعه، مع بيان انعكاساته على الجوانب السلوكية والمعرفية، أما المنظور الثاني فيتناول الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد باعتبارهما من أهم المؤشرات التي تُقاس بها القدرات الذهنية للطلبة الجامعيين، واللتين تتأثران تأثرًا مباشرًا بالتغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي نتيجة تعاطي المواد المخدرة.

وتتمثل الكفاءة المعرفية في قدرة الفرد على اكتساب المعلومات وتنظيمها ومعالجتها، في حين يُعبّر التفكير الناقد عن القدرة على التحليل والتفسير والتقييم واتخاذ القرار بصورة منطقية وموضوعية، الأمر الذي يجعل أي اضطراب في العمليات المعرفية مؤثرًا بصورة مباشرة في مستوى التفكير والأداء العقلي للفرد؛ ويستند هذا الفصل إلى عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تعاطي المخدرات والوظائف المعرفية، بهدف بناء أساس نظري يمهّد للدراسة الميدانية في البيئة الجامعية العراقية؛ ويتضمن هذا الفصل مبحثين رئيسية: المبحث الأول: مفهوم تعاطي المخدرات وأسبابه وأنواعه وآثاره؛ المبحث الثاني: الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد والعلاقة بينهما.

المبحث الأول: مفهوم تعاطي المخدرات، أنواعه، أسبابه، وآثاره النفسية والمعرفية

يُعد تعاطي المخدرات من الظواهر التي تؤثر سلبًا على الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية، ولاسيما لدى فئة الشباب الجامعي، نتيجة تداخل عوامل نفسية واجتماعية

وتربوية متعددة، وانطلاقًا من ذلك، يتناول هذا المحور مفهوم تعاطي المخدرات، وأنواعه، وأبرز أسبابه وآثاره النفسية والمعرفية، بما يسهم في توضيح علاقته بالكفاءة العقلية ومهارات التفكير لدى الطلبة.

مفهوم تعاطي المخدرات

تعاطي المخدرات هو الاستخدام غير المشروع أو غير الطبي للمواد المخدّرة التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، مسببًا تغيّرًا في الإدراك أو المزاج أو الوظائف العقلية، وقد يؤدي إلى اعتماد نفسي أو جسدي عند الاستخدام المتكرر، يُنظر إلى هذا السلوك كمرحلة أولية على سلم الأذى قبل الوصول إلى الإدمان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤).

ويُقصد بتعاطي المخدرات الاستخدام غير المنتظم وغير المستمر للمواد المخدرة، بحيث يتناول الفرد المادة المخدرة بصورة عرضية أو متقطعة دون وجود نمط ثابت للتعاطي، ولا يترتب على غيابها في هذه المرحلة ظهور أعراض نفسية أو جسدية واضحة، كما يتم التعاطي في أوقات وأماكن متباينة وفق ظروف مختلفة، دون الوصول إلى حالة الاعتماد أو الإدمان الكامل(صالح، ٢٠١٨، ٨).

أنواع المخدرات

من خلال ما توصلت إليه الدراسات والمصادر الطبية، تُصنَّف المخدرات إلى فئات مثل: **(البادي، ٢٠٢١)؛(الزبيدي، ٢٠٢١)**

- المخدرات المثبطة (مثل الأفيون والحشيش) التي تُبطئ نشاط الجهاز العصبي.
- المنبهات (مثل الأمفيتامين والكوكايين) التي ترفع من النشاط البدني والذهني مؤقتًا، ثم ينهار الأداء.
- المهلوسات التي تغير الإدراك الحسي والعددي.

- المواد المتطايرة التي تُستنشق وتنتشر بسرعة داخل الجهاز العصبي.
- المخدرات الصناعية أو المصنعة التي تجمع تأثيرات متعددة أو تُصمَّم بطرق تجعلها ذات نشاط عصبي قوي.

وتُصنَّف المخدرات وفق تأثيرها على نشاط الإنسان إلى أربعة أنواع رئيسية: (العواد، ٢٠١٦، ٩٩–١٠٠)

١. المخدرات المثبطة: كالأفيون ومشتقاته والمهدئات، وتؤدي إلى الخمول وضعف نشاط الجهاز العصبي، وقد تسبب الوفاة عند الإفراط في تعاطيها.

٢. المخدرات المنشطة: كالكوكايين والريتالين، وتمنح شعورًا مؤقتًا بالنشاط، لكنها تسبب اضطرابات عصبية ونفسية خطيرة وتؤثر في القلب وضغط الدم.

٣. العقاقير المسببة للنشوة: كالحشيش والماريجوانا، وتُحدث شعورًا مؤقتًا بالسعادة، إلا أنها تضعف التركيز والإدراك وتؤثر سلبًا على الحالة النفسية.

٤. العقاقير المهلوسة: مثل(L.S.D) ، وتؤدي إلى اضطراب الحواس والإدراك ورؤية أشياء غير حقيقية، وقد تسبب اضطرابات عقلية حادة.

أسباب تعاطي المخدرات بين الطلبة الجامعيين

الأسباب متعددة وتتداخل:

أسباب نفسية:

تُعدّ العوامل النفسية من أبرز الدوافع المؤدية إلى تعاطي المخدرات، إذ يرتبط سلوك الفرد بتكوينه النفسي ومدى استقراره العاطفي والعقلي، فاضطراب الشخصية أو تعرض الفرد لضغوط وأزمات نفسية يجعله أكثر ميلاً إلى الهروب من واقعه عبر تعاطي المواد المخدرة التي يعتقد أنها تمنحه توازناً وراحة مؤقتة، كما تلعب الغرائز والميول

الفطرية دوراً مؤثراً، خاصة لدى الفئات العمرية الصغيرة التي تفتقر إلى النضج الانفعالي وضبط الذات، كذلك، يمكن أن تسهم العوامل الوراثية والعضوية وضعف القدرات العقلية في زيادة قابلية الفرد للانحراف، مما يجعل الأسباب النفسية عاملاً محورياً في ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات وفقاً لما تؤكده الدراسات النفسية والقانونية(عبود، وعبيد، ٢٠١٦، ٢ ـ ٣).

أسباب اجتماعية:

تُعدّ العوامل الاجتماعية من أبرز الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات، إذ يمثل التفكك الأسري وسوء التنشئة وقسوة المعاملة أو غياب أحد الوالدين بيئة خصبة لانحراف الأبناء، كما يسهم غياب الرقابة الأبوية ومنح الأبناء المال دون توجيه في استدراجهم من قبل مروّجي المخدرات، ويؤدي ضعف الوازع الديني، وقصور التوعية الإعلامية بمخاطر الإدمان، ونقص وسائل الترفيه والترويح إلى زيادة احتمالية الانحراف، إلى جانب البطالة والفقر ومشكلات العمل وضغوط المعيشة التي تدفع الأفراد إلى البحث عن الهروب المؤقت من واقعهم عبر التعاطي(المرزوقي، ٢٠١٥، ٤٤٠).

أسباب اقتصادية:

تلعب العوامل الاقتصادية دورًا مهمًا في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، خاصة في ظل التحولات السريعة التي شهدتها بعض المجتمعات الخليجية بعد الطفرة النفطية، حيث انتقل التركيز من تأمين الاحتياجات الأساسية إلى التوسع في أنماط الرفاهية والاستهلاك، مما قد يسهم في انحراف بعض الأفراد نحو سلوكيات سلبية، مثل السفر إلى أماكن تنتشر فيها المخدرات والمسكرات، كما استغل بعض ضعاف النفوس هذا الانفتاح الاقتصادي في أنشطة غير مشروعة كتهريب وتجارة المخدرات؛ ويترتب على

التعاطي استنزاف مالي مباشر للمتعاطين، إلى جانب انخفاض إنتاجيتهم، وما يسببه ذلك من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني. وتشير الدراسات إلى أن التقلبات الاقتصادية، سواء في فترات الرخاء أو الكساد، قد ترتبط بزيادة معدلات التعاطي؛ إذ قد يؤدي الثراء المفاجئ إلى الإفراط في الاستهلاك، بينما قد تدفع الأزمات الاقتصادية بعض الأفراد إلى البحث عن سبل للهروب من الواقع عبر الإدمان (الغرابي وهادي، ٢٠٢٣، ٢٦-٢٧).

أسباب ثقافية وإعلامية:

تلعب العوامل الثقافية والإعلامية دوراً كبيراً في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، إذ يمكن أن تساهم القيم الاجتماعية المنحرفة أو ضعف الوازع الديني في تشجيع الأفراد على الانخراط في سلوكيات ضارة، كما يساهم الإعلام، سواء المرئي أو المسموع أو الرقمي، في نقل صور مشوهة للمتعة والتحرر، وترويج أنماط حياة غير واقعية، ما يعزز الفضول ويزيد من قابلية الشباب لتجربة المخدرات، وبذلك، تعمل هذه العوامل على تشكيل بيئة اجتماعية وثقافية تهيئ الأفراد للانحراف والانجراف نحو التعاطي **(الغرابي، وهادي، ٢٠٢٣، ١٩٢٧).**

الآثار النفسية والمعرفية لتعاطي المخدرات:

تترتب على تعاطي المخدرات آثار سلبية متعددة تمس الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن توضيحها على النحو الآتي: **(شحاته، ٢٠١٦،٥)؛ (معاشو، ٢٠١٦، ٥ ـ ٦).**

١. الآثار القانونية:

يؤدي تعاطي المخدرات إلى زيادة احتمالية ارتكاب الجرائم، إذ قد يلجأ المتعاطي إلى السرقة أو الاختلاس أو الاتجار بالمخدرات للحصول عليها، مما يسهم في انتشار الجريمة وتهديد أمن المجتمع واستقراره.

٢. الآثار النفسية:

تؤثر المخدرات تأثيرًا بالغ الخطورة على الجهاز العصبي المركزي، إذ قد يشعر المتعاطي بحالات متباينة من السرور المؤقت أو الضيق والاكتئاب، إلى جانب البطء الشديد في الاستجابة والتفكير، ومع استمرار التعاطي تتدهور القدرات العقلية والنفسية للفرد، فيصبح غير قادر على تحمل المسؤولية أو اتخاذ القرارات السليمة، مما ينعكس سلبًا على حياته الاجتماعية والوظيفية، وقد يؤدي إلى فقدان العمل والمكانة الاجتماعية، كما يفقد المتعاطي قدرته على التحكم في إرادته وتوازنه الفكري، ويصبح متقلب المزاج والسلوك، وفي بعض الحالات قد تنتهي هذه التأثيرات بحدوث مضاعفات خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة.

٣. الآثار الأسرية والاجتماعية:

يسهم تعاطي المخدرات في إضعاف الروابط الأسرية وتراجع شعور الفرد بالمسؤولية تجاه أسرته، الأمر الذي قد يؤدي إلى التفكك الأسري وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية مثل الطلاق والهجر وتشرد الأبناء، كذلك يرتبط التعاطي باكتساب العديد من السلوكيات المنحرفة كالكذب والسرقة والاحتيال والانحرافات السلوكية، مما ينعكس سلبًا على استقرار المجتمع وأمنه الاجتماعي.

٤. الآثار الاقتصادية:

تؤدي المخدرات إلى آثار اقتصادية سلبية على مستوى الفرد والمجتمع والدولة، إذ تسهم في خفض الإنتاجية نتيجة ما تسببه من ضعف في القدرات الجسدية والعقلية، وما يترتب عليه من تراجع الأداء الوظيفي وفقدان الدخل؛ وعلى مستوى الدولة، تستنزف جهودًا وموارد مالية كبيرة في مجالات المكافحة والعلاج والتأهيل، إضافة إلى الأعباء الاقتصادية المرتبطة بالتهريب والاستيراد غير المشروع، مما يقلل من توجيه الموارد نحو التنمية. وبذلك يتضح أن تعاطي المخدرات ظاهرة ذات امتدادات اقتصادية ونفسية متداخلة تبدأ بتجربة فردية وقد تتطور إلى اعتماد يؤثر في أداء الفرد واستقراره.

المبحث الثاني: الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد: المفهوم، الأبعاد، والعلاقة بينهما

بعد أن تبيّن في المبحث الأول أن التعاطي يمكن أن يُلحق أضرارًا بالنفس والعقل، يحين الآن الوقت للتعمّق في مفهوم الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد، وفهم مكوّناتهما، وكيف تتداخل هاتان البُعدان في إعداد العقل القادر على مقاومة التأثيرات السلبية للتعاطي، هذا المبحث يُمثّل الدرجتين المعرفية والفكرية التي سيُقاس عليها تأثير التعاطي في الدراسة الميدانية لاحقًا.

مفهوم الكفاءة المعرفية:

الكفاءة المعرفية تعني قدرة الفرد على استخدام العمليات العقلية بفعالية لتحقيق الأهداف المعرفية، وتشمل العمليات مثل الانتباه، الإدراك، الذاكرة، الفهم، الاستدلال، والمعالجة المعرفية، هي البنية التي تُفسّر كيف يفكر الفرد ويفهم ويحلّل(بوخاتمي، ٢٠٢٠، ٨٢). يرتبط مفهوم الكفاءة المعرفية ارتباطًا وثيقًا بالخصائص العقلية والمعرفية التي يمتلكها الإنسان على المستويين الفردي والجماعي داخل المنظمات، حيث تُعد هذه الكفاءة

أحد المحاور الأساسية لتحقيق التميز والتفوق، إذ إن جوهر عملية الأداء المتميز يقوم على تنمية الكفاءة المعرفية وتفعيلها واستثمارها داخل البيئات التنظيمية، وتتمثل الكفاءة المعرفية في مجموعة من المعارف والقرارات والمهارات والخبرات التي تميز الأداء العالي عن الأداء العادي، وتسهم في تحقيق مستوى متقدم من الإنجاز يفوق الأداء التقليدي، بما يجعلها عنصرًا أساسيًا في الوصول إلى الأداء غير الاعتيادي أو الفائق داخل المؤسسات(السماك، ٢٠١١، ١٤).

مفهوم التفكير الناقد وأبعاده:

التفكير الناقد هو القدرة على فحص المعلومات والأفكار بطريقة منهجية ومنطقية، وتقييم الأدلة، وتنميط المواقف، واتخاذ قرارات مبنية على الحُجج والدلائل بدلاً من الانفعال، وقد صنّف بعض الباحثين مهارات التفكير الناقد إلى عناصر مثل التحليل، الاستنباط، التفسير، التقييم، الاستدلال (حسبو، ٢٠٢٤، ١٥)؛ في السياق التربوي، يُعد التفكير الناقد من القضايا التي حظيت باهتمام متزايد خلال العقود الأخيرة، نظرًا لدوره في دعم النمو المعرفي وتمكين المتعلم من توظيف قدراته العقلية في التفاعل مع بيئته ومواجهة متغيرات الحياة؛ كما يسهم في مساعدة المتعلم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة في ظل تدفق المعرفة المتسارع، مما يعزز قدرته على توظيف المعرفة بصورة فعّالة، لذلك أصبح تنمية التفكير الناقد هدفًا أساسيًا في النظم التربوية الحديثة، لما له من دور في إعداد متعلمين قادرين على مواجهة المعلومات المضللة والانحيازات (القطيطي، ٢٠١٦، ص١٠١).

العلاقة بين الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد:

ترتبط الكفاءة المعرفية بالتفكير الناقد ارتباطًا وثيقًا في ظل التحولات المعرفية المتسارعة، إذ لم يعد التركيز في العملية التعليمية قائمًا على تراكم المعرفة، بل على

تنمية القدرة على تحليل المعلومات وتوظيفها بشكل نقدي، ومع الانفجار المعرفي، أصبح من الضروري إعداد متعلم قادر على التعامل مع المعلومات المتجددة، وتحليلها، وإصدار أحكام نقدية سليمة، إلى جانب امتلاك مهارات حل المشكلات والتعلم المستمر، لذلك تتجه النظم التربوية الحديثة إلى تعزيز القدرات العقلية العليا وجعل التفكير الناقد محورًا أساسيًا في التعليم، بما يسهم في إعداد متعلم يمتلك كفاءة معرفية تؤهله للتكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة (بحري، ٢٠١١، ٤٢ـ٤٣)؛ ومن هذا المنطلق، يُعد فهم تأثير العوامل السلبية مثل تعاطي المخدرات على الكفاءة المعرفية أمرًا ضروريًا لتفسير انعكاساته على ضعف التفكير الناقد وتراجع الأداء العقلي لدى الأفراد؛ وعليه، تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من خلال عرض مفهوم تعاطي المخدرات وأسبابه وأنواعه وآثاره النفسية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب توضيح مفهومي الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد والعلاقة بينهما، وقد أظهر التحليل أن تعاطي المخدرات ظاهرة متعددة الأبعاد تؤثر سلبًا في القدرات العقلية والمعرفية، بما ينعكس على مستوى التفكير الناقد واتخاذ القرار، كما بيّن أن الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد عنصران أساسيان في بناء شخصية قادرة على التكيف والإنتاج، وأن أي خلل فيهما قد يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي والسلوكي.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث

يُعدّ الاطلاع على الدراسات السابقة ركيزة أساسية لأي بحث علمي رصين، إذ تتيح للباحث التعرف على الجهود التي بُذلت في مجاله، وتكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الباحثين، كما تساعد في تحديد الفجوة العلمية التي يسعى البحث الحالي إلى سدّها، ومن هذا المنطلق، يتناول هذا الفصل عرضًا تحليليًا لأهم الدراسات التي تناولت **تعاطي المخدرات** وتأثيره في **الكفاءة المعرفية** و**مهارات التفكير الناقد**

لدى الطلبة الجامعيين، سواء العربية منها أو الأجنبية، مع تحليل مناهجها ونتائجها وموقع البحث الحالي منها؛ وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسين: **المبحث الأول :** الدراسات السابقة ذات الصلة بتعاطي المخدرات والكفاءة المعرفية؛ **المبحث الثاني :** الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الناقد وعلاقته بالسلوكيات الإدمانية؛ وفي نهاية الفصل، تُعرض خلاصة مقارنة تستخلص الإطار النظري العام الذي يدعم فرضيات البحث.

المبحث الأول: الدراسات السابقة حول تعاطي المخدرات وتأثيره في الكفاءة المعرفية

لقد تناول العديد من الباحثين ظاهرة تعاطي المخدرات من جوانب طبية واجتماعية ونفسية، غير أن الاهتمام بتأثيرها المعرفي والعقلي لم يتخذ حيزًا كافيًا إلا في السنوات الأخيرة، مع ازدياد الحاجة إلى فهم كيفية تراجع القدرات الذهنية والإدراكية لدى المتعاطين، وخاصة فئة الشباب الجامعي، فيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات التي تُسهم في بناء خلفية معرفية لمتغير الكفاءة المعرفية.

أولًا: الدراسات العربية

١. دراسة الصبوة، و السيد.(٢٠١٧). **بعنوان. العلاقة بين كفاءة الأداء المعرفى وتعاطى المخدرات لدى أطفال الشوارع من الجنسين**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الأداء المعرفي وتعاطي المخدرات لدى أطفال الشوارع والأيتام من الذكور والإناث، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي القائم على المقارنة بين المجموعات، وشملت العينة (٦٨٥) طفلًا من أطفال الشوارع و(٦٨٤) طفلًا من الأيتام، تتراوح أعمارهم بين (٧–١٦) سنة؛ وقد اعتمدت الدراسة على بطاريات لقياس الذاكرة العاملة والانتباه بمكوناتهما المختلفة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط واضح بين مكونات الذاكرة العاملة والانتباه، بما يعكس تأثر الأداء

المعرفي بالظروف الاجتماعية القاسية مثل التشرد والحرمان، كما بينت النتائج أن الاضطراب في البيئة الاجتماعية يرتبط بانخفاض كفاءة العمليات المعرفية الأساسية، وخاصة الانتباه والذاكرة العاملة.

٢. دراسة معاشو(2016) بعنوان. **تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج منها**

هدفت إلى توضيح الآثار النفسية والعقلية والاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تعاطي المواد المخدرة يؤدي إلى اضطرابات في الانتباه والإدراك والقدرة على التركيز، إضافة إلى ضعف اتخاذ القرار وتراجع الكفاءة العقلية لدى المتعاطين، خاصة فئة الشباب.

٣. دراسة هاشم ونجيب .(٢٠٢١). بعنوان المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات الشخصية المنبئة باحتمالية تعاطي المخدرات والإدمان لدي عينة من طلاب الجامعة والمدمنين

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات الشخصية في التنبؤ باحتمالية تعاطي المخدرات والإدمان لدى طلاب الجامعة والمدمنين، واعتمدت على عينة متعددة المجموعات شملت طلابًا ذوي احتمالية تعاطٍ مرتفعة ومنخفضة، إضافة إلى مدمنين وعينة ضابطة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في المخططات المعرفية اللاتكيفية، مع بروز اضطرابات الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع لدى الفئات الأكثر عرضة للإدمان، كما تبين أن هذه المخططات تمثل متغيرًا تنبؤيًا مهمًا في السلوك الإدماني، مما يعكس دور العوامل المعرفية في تشكيل أنماط التعاطي.

٤. دراسة عثمان وعبد الحميد وعاشور.(٢٠٢٣). بعنوان المرونة المعرفية وعلاقتها بالانتكاس والتعافي لدى مدمني الحشيش والهيروين

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المرونة المعرفية وكل من الانتكاس والتعافي لدى مدمني الحشيش والهيروين، بالإضافة إلى قدرتها التنبؤية في كلا الحالتين، وبلغت العينة (٦٠) مشاركًا من الذكور موزعين بين متعافين ومنتكسين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المتعافين في مستوى المرونة المعرفية، إلى جانب علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والتعافي، وعلاقة سلبية بينها وبين الانتكاس، كما أكدت النتائج أن المرونة المعرفية تمثل عاملًا وقائيًا مهمًا في مسار التعافي من الإدمان.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

١. دراسة Ferreira et al .(٢٠٢٢). بعنوان. **Impact of the use of illicit and licit substances and anxiety disorders on the academic performance of medical students: A pilot study**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تعاطي المواد المشروعة وغير المشروعة واضطرابات القلق على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الطب، واعتمدت تصميمًا مقطعيًا على عينة مكونة من (٦٧) طالبًا؛ وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين استخدام المواد المختلفة مثل التبغ والكحول والمخدرات وبين الأداء الأكاديمي، إضافة إلى ارتباط اضطرابات القلق بانخفاض التحصيل الدراسي، كما تبين أن الاستخدام المتكرر للمواد يرتبط بتراجع واضح في الأداء الأكاديمي، مما يعكس تأثيرًا مباشرًا على الوظائف المعرفية المرتبطة بالتعلم والتركيز؛ **وبهذا**، تتفق الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، على أن تعاطي المخدرات يرتبط ارتباطًا سلبيًا مباشرًا بالكفاءة المعرفية بمختلف مكوناتها، بما في ذلك الذاكرة العاملة، والانتباه، وسرعة المعالجة، والقدرة على اتخاذ

القرار، كما تشير النتائج إلى أن هذا التدهور المعرفي لا يقتصر على فترة التعاطي فقط، بل قد يمتد أثره إلى ما بعد التوقف نتيجة التغيرات العصبية والوظيفية التي تطرأ على الدماغ؛ وبذلك يتضح أن تعاطي المخدرات يمثل عاملًا مؤثرًا في إضعاف البنية المعرفية للفرد، وهو ما يشكل الأساس العلمي لفهم انعكاساته على التفكير الناقد بوصفه أحد أرقى العمليات العقلية العليا، الأمر الذي سيتم تناوله تفصيلًا في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول التفكير الناقد وعلاقته بالسلوك الإدماني

يُعد التفكير الناقد من القدرات العقلية العليا التي تمكّن الفرد من تحليل المعلومات وتقييم الأدلة بصورة موضوعية، واتخاذ قرارات قائمة على الاستدلال، وتبرز أهميته كعامل وقائي من السلوكيات الخطرة، وخاصة تعاطي المخدرات، إذ يسهم في تحسين القدرة على اختيار البدائل وتقدير نتائج السلوك؛ وفي هذا السياق، تناولت الدراسات العربية والأجنبية العلاقة بين المكونات المعرفية مثل التفكير الناقد والوظائف التنفيذية وما وراء المعرفة والسلوك الإدماني، وقد اتفقت في مجملها على أن ضعف البناء المعرفي يرتبط بزيادة احتمالية الانخراط في السلوكيات الإدمانية.

أولًا: الدراسات العربية

١. **دراسة : أمين.(٢٠٢٦). بعنوان" العلاقة بين التشوهات المعرفية وكل من : التوجه نحو الحياة ، وتعاطي المخدرات أثناء فترة المراهقة"**؛ هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية والتوجه نحو الحياة وتعاطي المخدرات لدى المراهقين، مع اختبار الدور الوسيط للتوجه نحو الحياة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (٤٧١) مراهقًا ومراهقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، والانحدار الخطي؛ وأظهرت النتائج وجود

علاقات دالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية وكل من التوجه نحو الحياة وتعاطي المخدرات، إضافة إلى دور وسيط للتوجه نحو الحياة، وتُفسَّر هذه النتائج بأن التشوهات المعرفية قد تعكس خللًا في معالجة المعلومات، بما يرتبط بضعف تقدير المخاطر المرتبطة بالسلوكيات الإدمانية.

٢. **عبد السلام .(٢٠٢٢).** بعنوان"**تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول**"؛ سعت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط، بالاستفادة من بعض الخبرات الدولية، واعتمدت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (٣٦٠) طالبًا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أهمية تعزيز الوعي المعرفي والقدرات الإدراكية لدى الشباب الجامعي، بما يسهم في رفع قدرتهم على التمييز بين السلوكيات السليمة والخطرة، كما أكدت الدراسة أن تنمية الوعي النقدي يمثل مدخلًا وقائيًا مهمًا للحد من السلوكيات المنحرفة، ومنها تعاطي المخدرات، وهو ما يعكس الدور غير المباشر للتفكير الناقد في الوقاية السلوكية.

٣. **دراسة محمد وآخرين (٢٠٢٣)**" **بعنوان"أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي**"؛ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة لدى عينة من المتعافين من الإدمان، حيث شملت (٨٠) فردًا من الفئة العمرية (١٤–٢٤) سنة؛ وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية بجوانبها المختلفة ومعنى الحياة، وتدل هذه النتائج على أن تعزيز البناء النفسي والمعرفي للفرد، بما في ذلك إدراكه لذاته وقدرته على ضبط سلوكه، يسهم في دعم التعافي من الإدمان،

وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بكفاءة العمليات المعرفية العليا مثل التفكير الناقد.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

١. دراسة**Blume & Marlatt (٢٠٠٩). بعنوان" The role of executive cognitive functions in changing substance use: What we know and what we need to know**؛ هدفت المراجعة إلى تحليل دور الوظائف التنفيذية في تفسير سلوك تعاطي المخدرات وتغيّره، مع التركيز على مهارات مثل التخطيط، والتنظيم، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والذاكرة العاملة، والدافعية بوصفها محددات لضبط السلوك الإدماني، واعتمدت منهج المراجعة النقدية للأدبيات، وأظهرت النتائج أن ضعف كفاءة الوظائف التنفيذية يرتبط بصعوبة تعديل سلوك التعاطي وظهور بعض الأنماط مثل الإنكار، مع التأكيد على تعقيد العلاقة وتداخلها، وخلصت إلى أهمية إعادة النظر في أساليب تقييم الإدمان والتدخلات العلاجية في ضوء التطورات الحديثة في فهم هذه الوظائف.

٢. دراسة **Seng et al., ٢٠٢٦ بعنوان" Experimental and observational evidence on substance use and metacognition among adults: A systematic review**"؛ هدفت دراسة مراجعة منهجية حديثة إلى تحليل العلاقة بين تعاطي المواد المخدرة والميتامعرفة لدى البالغين، باعتبار الميتامعرفة أحد المكونات الأساسية في تنظيم السلوك وضبطه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات العلمية وفقًا لإرشاداتPRISMA ، وشملت ٣٦ دراسة تنوعت بين تجريبية ورصدية، وقد توصلت النتائج إلى أن تعاطي المواد المخدرة

يرتبط بشكل عام بانخفاض كفاءة الميتامعرفة، وضعف دقة المراقبة والتقييم الذاتي للأداء، مع اختلاف التأثيرات حسب نوع المادة وظروف الاستخدام، كما أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الحاد للمواد يُحدث تغيرات مباشرة في العمليات المعرفية العليا، بينما يرتبط التعاطي المزمن بظهور أنماط تفكير غير تكيفية قد تسهم في تعزيز السلوك الإدماني.

٣. **دراسة Ramey & Regier .(٢٠١٩). بعنوان Cognitive Impairment in Substance Use Disorders**؛ هدفت الدراسة إلى استعراض وتحليل الاضطرابات المعرفية المرتبطة باضطرابات تعاطي المواد المخدرة، مع التركيز على مجالات الوظائف التنفيذية مثل الانتباه، وكبح السلوك، والذاكرة العاملة، واتخاذ القرار، وأظهرت النتائج أن تعاطي المواد يرتبط بوجود خلل واضح في الوظائف المعرفية العليا، وخاصة ما يتعلق بضعف التنظيم المعرفي "من الأعلى إلى الأسفل"، مما ينعكس سلبًا على القدرة على ضبط السلوك والدوافع، كما أكدت الدراسة أن الضعف المعرفي يُعد من السمات الأساسية لاضطرابات الإدمان، ويشكل عاملًا مهمًا في تفسير السلوك الإدماني واستمراره، إضافة إلى كونه هدفًا واعدًا للتدخلات العلاجية المستقبلية.

٤. **دراسة: Copersino.(٢٠١٧). بعنوان. Cognitive Mechanisms and Therapeutic Targets of Addiction**؛ هدفت هذه المراجعة إلى استعراض التطورات الحديثة في النماذج المعرفية للإدمان، والتي تفسّر السلوك الإدماني كنتيجة لتعزيز الاستجابات التلقائية المرتبطة بالرغبة القهرية، مع تراجع آليات ضبط النفس وكبح الاندفاع؛ وأبرزت النتائج أن الإدمان يرتبط بضعف التحكم الذاتي واضطراب الوعي بالذات، بما يؤدي إلى ضعف اتخاذ القرار

واستمرار السلوك رغم عواقبه السلبية. كما أشارت إلى تطورات علاجية حديثة تستهدف هذه الآليات، مثل تعديل الانحيازات المعرفية، واليقظة الذهنية، وإعادة التأهيل المعرفي العصبي، بوصفها تدخلات واعدة للحد من السلوك الإدماني وتحسين الضبط المعرفي؛ **وبهذا**، تتفق الدراسات السابقة على أن التفكير الناقد يُعد من أهم العوامل الوقائية المعرفية والسلوكية ضد السلوكيات الإدمانية، إذ إن ضعف مهارات التحليل والتقييم والاستدلال يرتبط بانخفاض القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة، وزيادة القابلية للاندفاع والانخراط في سلوكيات خطرة، بما في ذلك تعاطي المخدرات؛ في المقابل، يسهم ارتفاع مستوى التفكير الناقد في تحسين القدرة على تمييز البدائل السلوكية وتقدير العواقب المستقبلية، وتعزيز المقاومة المعرفية تجاه الضغوط، وبناءً على ذلك، تتسم العلاقة بين التفكير الناقد وتعاطي المخدرات بالطابع العكسي التفاعلي، حيث يؤدي التعاطي إلى تراجع القدرات المعرفية العليا، بينما يُسهم ضعف التفكير الناقد في زيادة احتمالية الوقوع في السلوك الإدماني واستمراره.

خاتمة الفصل الثاني:

من خلال هذا العرض التحليلي، يتضح أن الأدبيات السابقة قد تناولت جوانب متعددة من العلاقة بين التعاطي والعمليات العقلية، إلا أنها لم تدمج بعد بين الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد في نموذج واحد يفسر التأثيرات المتبادلة بينهما، خصوصًا في البيئة الجامعية العربية، وهنا تبرز أهمية هذا البحث في سدّ هذه الفجوة، من خلال استخدام الاستبيان الميداني لقياس العلاقة بين المتغيرين في عينة من طلبة الجامعة، ويُعد هذا التوجه خطوة نحو صياغة إطار تطبيقي واقعي يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية في برامج الوقاية والإرشاد الأكاديمي.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

يُعدّ الإطار الميداني الجانب التطبيقي في البحث العلمي، إذ يُمثل المرحلة التي يتم فيها تحويل الإطارين النظري والدراسات السابقة إلى تطبيق عملي، بهدف اختبار الفرضيات والتحقق من مدى صحتها في الواقع الفعلي، وفي ضوء ما تم عرضه من مفاهيم تتعلق بتعاطي المخدرات وأثرها على الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد، جاء هذا الفصل ليُوضح الإجراءات المنهجية المتبعة في جمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى عرض النتائج الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال استجابات أفراد العينة من الطلبة الجامعيين، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في بناء التوصيات المستقبلية؛ وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين على النحو الآتي: **المبحث الأول:** الإجراءات المنهجية للدراسة؛ **المبحث الثاني:** النتائج الميدانية للدراسة وتحليلها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

١. منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى وصف وتحليل أثر تعاطي المخدرات على الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، مع تفسير العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع دون تدخل الباحث.

٢. مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية ـ قسم اللغة العربية في كلية ابن رشد للعلوم الإنسانية ـ جامعة بغداد، بوصفهم الفئة المستهدفة بالدراسة، وذلك لكونهم يمثلون شريحة طلابية جامعية يمكن من خلالها دراسة متغيرات البحث المتعلقة

بتعاطي المخدرات وأثرها في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد، باعتبارهم من الفئات الأكاديمية التي تعتمد بشكل مباشر على القدرات العقلية والتحليلية في مسيرتها الدراسية؛ ويُعد هذا المجتمع مناسبًا لأغراض الدراسة الحالية لارتباطه الوثيق بطبيعة الموضوع، ولقدرته على تقديم بيانات تعكس واقع الظاهرة المدروسة داخل البيئة الجامعية.

٣. عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية – قسم اللغة العربية في كلية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد؛ وقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة تتيح تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع الدراسة في الظهور ضمن العينة، بما يضمن قدرًا من الموضوعية والحياد في جمع البيانات، ويُسهم في تعزيز دقة النتائج وقابليتها للتعميم في حدود مجتمع الدراسة، وتُعد هذه العينة مناسبة لطبيعة البحث الحالي، نظرًا لتنوع أفرادها من حيث الجنس والمستوى الأكاديمي، مما يساعد على تقديم صورة أكثر شمولًا حول متغيرات الدراسة المتعلقة بتعاطي المخدرات وأثرها في الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد.

٤. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم إعدادها خصيصًا لهذا البحث، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت من ثلاثة محاور رئيسية:

١. المحور الأول: العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات

٢. المحور الثاني: الكفاءة المعرفية

٣. المحور الثالث: مهارات التفكير الناقد

وقد صيغت الفقرات بأسلوب (ليكرت الخماسي)، لقياس درجة الموافقة.

٤. صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث العلمي، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لموضوع الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات لضمان سلامة الصياغة ودقة المحتوى؛ أما فيما يتعلق بثبات الأداة، فقد تم الاعتماد على أسلوب الاتساق الداخلي المنطقي لفقرات الاستبانة، حيث تم تصميمها بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، بما يضمن درجة من الاستقرار والاتساق في قياس متغيرات الدراسة، الأمر الذي يجعل الأداة صالحة للتطبيق الميداني وجمع البيانات المطلوبة.

٥. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:(التكرارات؛ النسب المئوية؛ التحليل الوصفي للبيانات)

المبحث الثاني: النتائج الميدانية للدراسة وتحليلها.

١. عرض وتحليل البيانات

أولًا: البيانات الديموغرافية

١. أفراد العينة حسب الجنس:

يتضح من نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عددهم (٨٧) بنسبة (٦٦.٩٪)، مقابل (٤٣) من الإناث بنسبة (٣٣.١٪). وتشير هذه النتائج إلى

تفوق تمثيل الذكور في العينة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور غالبًا أكثر انخراطًا في البيئات الاجتماعية المفتوحة وأكثر عرضة للمؤثرات المرتبطة بالسلوكيات الخطرة، ومنها تعاطي المخدرات، مما قد يفسر ارتفاع مشاركتهم في مثل هذه الدراسات، كما يعكس هذا التوزيع اهتمام الدراسة بكلا الجنسين مع وجود تفاوت عددي يتيح المقارنة بينهما في ما يتعلق بتأثير تعاطي المخدرات على الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.

٢. أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

تشير نتائج البحث إلى أن الفئة العمرية (٢٠–٢٥) سنة شكلت النسبة الأكبر من أفراد العينة بواقع (١٠٣) أفراد بنسبة (٧٩.٢٪)، تلتها الفئة التي تزيد عن (٢٥) سنة بنسبة (١٣.٩٪) وبعدد (١٨) مشاركًا، بينما سجلت الفئة الأقل من (٢٠) سنة أدنى نسبة بلغت (٦.٩٪) بعدد (٩) أفراد؛ ويعكس هذا التوزيع انسجامًا مع المستوى الدراسي، حيث تمثل الفئة (٢٠–٢٥) سنة غالبًا طلبة السنوات المتقدمة، وهي الأكثر مشاركة في الدراسة، في حين تنتمي الفئة الأقل من (٢٠) سنة إلى طلبة السنة الأولى الذين كانت استجابتهم أقل، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة الفئة (٢٠–٢٥) سنة بكونها الأكثر استقرارًا واندماجًا في البيئة الجامعية، ما يزيد من وعيها بالقضايا السلوكية مثل تعاطي المخدرات وتأثيرها على الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد؛ **وعليه**، فإن هذا التوزيع يعزز الاتساق المنهجي للدراسة ويُسهم في دعم دقة نتائجها وواقعيتها.

٣. تحليل نتائج العينة حسب المستوى الدراسي:

أظهرت نتائج البحث تباينًا في استجابات الطلبة حسب المستوى الدراسي، حيث سجلت السنة الثالثة أعلى نسبة مشاركة بلغت (٣٣.١٪) بواقع (٤٣) طالبًا، تلتها السنة الثانية والسنة الرابعة بنسبة متساوية بلغت (٣٠.٨٪) لكل منهما وبواقع (٤٠) طالبًا لكل

مستوى، في حين جاءت السنة الأولى في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٤٪) بعدد (٧) طلاب؛ ويعكس هذا التباين ارتفاع مستوى التفاعل لدى الطلبة في المراحل الدراسية المتقدمة مقارنة بطلاب السنة الأولى، ويمكن تفسيره بزيادة الاندماج الأكاديمي والاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة، وامتلاكهم خبرة جامعية أوسع تساعدهم على فهم موضوع الدراسة والتفاعل مع أدواتها بدرجة أعلى من الوعي؛ كما أن انخراطهم الأكبر في الأنشطة الجامعية والبرامج التوعوية المرتبطة بالقضايا السلوكية، ومنها تعاطي المخدرات، يسهم في رفع مستوى اهتمامهم بالمشاركة؛ أما انخفاض استجابات طلبة السنة الأولى فيُعزى إلى حداثة تجربتهم الجامعية وضعف اندماجهم النسبي في البيئة الأكاديمية والاجتماعية. **وبهذا**، يشير هذا التوزيع إلى أن النضج الأكاديمي والخبرة الجامعية عاملان مهمان في تعزيز وعي الطلبة بالقضايا السلوكية والمعرفية، بما يدعم موثوقية نتائج الدراسة.

٤. تحليل نتائج العينة للمشاركة في الأنشطة التوعوية المتعلقة بمخاطر المخدرات:

أظهرت نتائج البحث أن (٨٢) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٣.١٪) سبق لهم المشاركة في أنشطة توعوية تتعلق بمخاطر المخدرات، في حين بلغ عدد غير المشاركين (٤٨) بنسبة(36.9%) ؛ وتعكس هذه النتيجة وجود اهتمام نسبي بتنفيذ برامج توعوية موجهة لفئة الشباب الجامعي بهدف رفع الوعي بمخاطر المخدرات، كما تشير إلى دور هذه الأنشطة في تعزيز الثقافة الوقائية داخل البيئة الجامعية؛ ومع ذلك، فإن استمرار بعض المؤشرات المرتبطة بضعف الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد يُبرز الحاجة إلى تطوير هذه البرامج من حيث الأساليب والمحتوى لزيادة فاعليتها التأثيرية والسلوكية.

٥. ثانيًا: تحليل المحاور

تحليل نتائج المحور الأول: التعاطي والسلوكيات المرتبطة به

١. ظاهرة تعاطي المخدرات منتشرة بدرجات متفاوتة بين طلبة الجامعة:

يتضح من نتائج البحث أن أعلى نسبة من أفراد العينة جاءت ضمن فئة "لا أوافق" بواقع (٦١) طالبًا وطالبة بنسبة (٤٤.٢٪)، تلتها فئة "أوافق" بنسبة (٢١.٧٪)، ثم فئة "محايد" بنسبة (١٤.٤٪)، في حين تقاربت نسبتا "أوافق بشدة" و"لا أوافق بشدة" بواقع (١٠.٨٪) و(١٠.١٪) على التوالي؛ تشير هذه النتائج إلى أن الاتجاه العام يميل نحو عدم الاعتقاد بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل واسع داخل البيئة الجامعية، بما يعكس إدراكًا لدى الطلبة بأن الظاهرة محدودة الظهور في محيطهم الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة البيئة محل الدراسة ذات الطابع التربوي، وما تتسم به من رقابة اجتماعية وأكاديمية، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى الطلبة؛ وفي المقابل، فإن وجود نسب من الموافقة يشير إلى إدراك بعض أفراد العينة لوجود حالات تعاطٍ بدرجات متفاوتة، وقد يرتبط ذلك بعوامل نفسية واجتماعية أُشير إليها في محاور الدراسة. كما تعكس فئة الحياد قدرًا من التردد في الحكم على مدى انتشار الظاهرة؛ **وبهذا**، توضح النتائج أن الظاهرة لا تُعد واسعة الانتشار وفق تصورات العينة، مع التأكيد على أهمية استمرار الجهود التوعوية والوقائية داخل الجامعة.

٢. الفضول وحب التجربة من أهم الأسباب التي تدفع الطلبة للتعاطي:

يتضح من نتائج البحث أن أعلى نسبة من أفراد العينة جاءت ضمن فئة "لا أوافق" بواقع (٥٥) طالبًا وطالبة بنسبة (٤٢.٣٪)، تلتها فئة "محايد" بنسبة (١٩.٢٪)، ثم فئة "أوافق" بنسبة (١٤.٦٪)، في حين بلغت نسبة "أوافق بشدة" (١٠.٨٪)، و"لا أوافق

بشدة"(13.1%) ؛ تشير هذه النتائج إلى أن الاتجاه العام لدى الطلبة يميل إلى عدم اعتبار الفضول وحب التجربة السبب الرئيس وراء تعاطي المخدرات، إذ يرى أغلب المشاركين أن هناك عوامل أكثر تأثيرًا، مثل الضغوط النفسية والاجتماعية وتأثير البيئة المحيطة ورفقاء السوء؛ كما تعكس النتائج وعيًا بطبيعة الظاهرة بوصفها مشكلة متعددة الأبعاد لا ترتبط بعامل واحد فقط؛ وفي المقابل، فإن وجود نسب ضمن فئتي "أوافق" و"أوافق بشدة" يدل على أن الفضول قد يمثل عاملًا محتملًا لدى بعض الشباب، خاصة في المراحل العمرية التي تتسم بالرغبة في خوض التجارب الجديدة، أما نسبة الحياد، فقد تعكس تباين وجهات النظر حول حجم تأثير هذا العامل مقارنة بالعوامل الأخرى؛ وبذلك، توضح النتائج أن الفضول لا يُعد العامل الحاسم في ظاهرة التعاطي من وجهة نظر أفراد العينة، مما يؤكد أهمية تبني برامج وقائية شاملة تعالج الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلبة داخل البيئة الجامعية.

٣. الضغوط النفسية والأكاديمية تسهم في لجوء بعض الطلبة للمخدرات"

أظهرت نتائج البحث تباينًا في اتجاهات أفراد العينة حول دور الضغوط النفسية والأكاديمية في دفع بعض الطلبة نحو تعاطي المخدرات، حيث جاءت أعلى الاستجابات ضمن فئة "لا أوافق" بواقع (٥٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٤٣.٨٪)، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين لا يرون أن الضغوط النفسية والدراسية تمثل السبب الرئيس للتعاطي؛ في المقابل، بلغت نسبة الموافقين بدرجاتها المختلفة (٢٦.٩٪)، بواقع (١٨) مشاركًا بنسبة (١٣.٨٪) لفئة "أوافق بشدة"، و(١٧) مشاركًا بنسبة (١٣.١٪) لفئة "أوافق"، وهو ما يعكس وجود شريحة ترى أن الضغوط النفسية والأكاديمية قد تسهم في دفع بعض الطلبة نحو التعاطي، خاصة مع ما يواجهه الطالب الجامعي من قلق دراسي وضغوط اجتماعية واقتصادية؛ كما بلغت نسبة فئة "محايد"

(١٦.٢٪) بعدد (٢١) مشاركًا، مما قد يعكس تردد بعض الطلبة في تحديد مدى تأثير هذه الضغوط، في حين سجلت فئة "لا أوافق بشدة" (١٣.١٪) بواقع (١٧) مشاركًا، وهو ما يدل على رفض بعض أفراد العينة الربط المباشر بين الضغوط النفسية وتعاطي المخدرات، مع اعتبارهم أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا، مثل جماعة الرفاق وضعف الرقابة الأسرية؛ وتوضح النتائج أن الطلبة ينظرون إلى ظاهرة التعاطي باعتبارها ظاهرة متعددة الأسباب، لا يمكن تفسيرها بعامل واحد فقط، كما قد يرتبط ارتفاع نسبة عدم الموافقة بطبيعة البيئة الأكاديمية ذات الطابع التربوي والثقافي، والتي تساعد الطلبة على التكيف مع الضغوط بوسائل أكثر إيجابية؛ ومع ذلك، فإن وجود نسبة معتبرة من الموافقين يؤكد أهمية تعزيز خدمات الإرشاد النفسي والدعم الأكاديمي داخل الجامعة للحد من السلوكيات الخطرة.

٤. ضعف التوعية في البيئة الجامعية يزيد احتمالية التعاطي:

أظهرت نتائج البحث اتجاهًا واضحًا لدى أفراد العينة نحو الاتفاق على أن ضعف التوعية داخل البيئة الجامعية يزيد احتمالية تعاطي المخدرات، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بواقع (٦٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٥١.٥٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٣٢) مشاركًا بنسبة (٢٤.٦٪)، لتبلغ نسبة الموافقة الكلية (٧٦.١٪) من إجمالي العينة؛ في المقابل، بلغت نسبة فئة "محايد" (١٥.٤٪) بعدد (٢٠) مشاركًا، بينما سجلت فئة "لا أوافق" أدنى نسبة بواقع (١١) مشاركًا بنسبة (٨.٥٪)، دون تسجيل أي استجابة لفئة "لا أوافق بشدة"؛ تعكس هذه النتائج ارتفاع مستوى وعي الطلبة بأهمية البرامج التوعوية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، إذ يرى أغلب المشاركين أن ضعف التوعية قد يؤدي إلى نقص الوعي بالمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعاطي، كما تؤكد النتائج إدراك الطلبة للدور الوقائي الذي تؤديه الجامعة

من خلال الندوات والبرامج الإرشادية والأنشطة التثقيفية؛ ويمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بأن فئة الشباب الجامعي من أكثر الفئات احتياجًا للتوجيه والتوعية، خاصة في ظل التحديات النفسية والاجتماعية المعاصرة؛ وبذلك، تؤكد النتائج أهمية تعزيز البرامج التوعوية داخل المؤسسات الجامعية وتطوير أساليب الإرشاد الوقائي بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة.

٥. يؤثر أصدقاء السوء في دفع الطلبة نحو تجربة المخدرات:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة حول تأثير أصدقاء السوء في دفع الطلبة نحو تجربة المخدرات، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٥٩) طالبًا وطالبة بنسبة (٤٥.٤٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٥٧) مشاركًا بنسبة (٤٣.٨٪)، لتبلغ نسبة الموافقة الكلية (٨٩.٢٪)، وهي نسبة تعكس شبه إجماع على خطورة تأثير جماعة الرفاق في تشجيع سلوك التعاطي؛ في المقابل، بلغت نسبة فئة "محايد" (١٠.٨٪) بعدد (١٤) مشاركًا، بينما لم تُسجل أي استجابات ضمن فئتي "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"، مما يؤكد قوة الاتفاق بين الطلبة حول الدور السلبي لأصدقاء السوء؛ تشير هذه النتائج إلى وعي مرتفع لدى أفراد العينة بأهمية البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب الجامعي، خاصة جماعة الأصدقاء، باعتبارها من أكثر العوامل تأثيرًا في تشكيل السلوك والاتجاهات خلال المرحلة الجامعية، فالرغبة في الانتماء والتأثر بالمجموعة قد تجعل بعض الطلبة أكثر قابلية لاكتساب السلوكيات المنحرفة، خاصة مع ضعف الرقابة الأسرية أو غياب التوجيه النفسي والاجتماعي؛ كما تعكس النتائج إدراك الطلبة لخطورة الضغوط الاجتماعية غير المباشرة التي قد يمارسها رفاق السوء من خلال تشجيع التعاطي أو تقديمه بصورة طبيعية داخل بعض البيئات الشبابية، وبذلك، تؤكد النتائج أهمية تعزيز التوعية الاجتماعية والنفسية، وتنمية مهارات

اختيار الرفقة الإيجابية داخل البيئة الجامعية للحد من احتمالية الانجراف نحو السلوكيات الخطرة.

٦. ضعف الرقابة الأسرية يُعد عاملًا رئيسًا في تفشي التعاطي:

أظهرت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على هذه العبارة بدرجة مرتفعة، حيث جاءت فئة" أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٦٦) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٠.٨٪) من إجمالي العينة، تلتها فئة "وافق بشدة" بعدد (٤٥) بنسبة (٣٤.٦٪)، في حين جاءت فئة "محايد" بنسبة (١٤.٦٪) بعدد (١٩) مشاركًا، بينما لم تُسجل أي نسب تُذكر لفئتي "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى وجود قناعة واضحة لدى أفراد العينة بأن ضعف المتابعة الأسرية وقلة الرقابة على الأبناء يمثلان من أبرز العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب الجامعي، وهو ما يعكس إدراكًا لأهمية الأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة والتوجيه والضبط السلوكي؛ كما تكشف النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الرقابة الأسرية باعتبارها عامل حماية أساسيًا يسهم في الحد من الانحرافات السلوكية، إذ إن غياب المتابعة المستمرة، وضعف الحوار الأسري، وقلة الاهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية للأبناء، قد يجعل الشباب أكثر عرضة للتأثر بالضغوط الخارجية والسلوكيات المنحرفة؛ ويمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بأن الأسرة تمثل البيئة الأولى التي يكتسب فيها الفرد القيم والمعايير الاجتماعية، وبالتالي فإن أي خلل في أساليب التنشئة أو ضعف في التواصل الأسري قد ينعكس سلبًا على سلوك الأبناء واتجاهاتهم، خاصة خلال المرحلة الجامعية التي تتسم بالحاجة إلى الدعم النفسي والتوجيه المستمر؛ أما نسبة الحياد، فقد تعكس وجود فئة من الطلبة ترى أن التعاطي لا يرتبط بالأسرة فقط، وإنما يتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل البيئة الجامعية أو جماعة الرفاق أو

الضغوط الاقتصادية والنفسية؛ **وبهذا**، تؤكد النتائج أن الأسرة تؤدي دورًا محوريًا في الوقاية من ظاهرة التعاطي، وأن تعزيز الرقابة الأسرية الإيجابية، القائمة على الحوار والتوجيه والمتابعة، يُعد من أهم الوسائل الوقائية لحماية الشباب الجامعي من الانحرافات السلوكية والمخاطر المرتبطة بالمخدرات.

٧. وسائل الإعلام قد تُسهم أحيانًا في تبرير التعاطي بصورة غير مباشرة:

أظهرت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على أن بعض وسائل الإعلام قد تُسهم بصورة غير مباشرة في تبرير تعاطي المخدرات، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٧٩) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٠.٨٪)، تلتها فئة "لا أوافق" بعدد (٢٠) بنسبة (١٥.٤٪)، ثم فئة "أوافق بشدة" بعدد (١٧) بنسبة (١٣.١٪)، في حين بلغت نسبة فئة "محايد" (١٠.٨٪) بعدد (١٤) مشاركًا، ولم تُسجل أي استجابة لفئة "لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى وجود وعي لدى الطلبة بتأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات، خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، ويرى أغلب المشاركين أن بعض المضامين الإعلامية قد تُظهر التعاطي بصورة اعتيادية أو تقلل من مخاطره، مما قد يسهم في إثارة الفضول أو تطبيع هذا السلوك لدى بعض الشباب، كما تعكس النتائج إدراك الطلبة للدور المزدوج للإعلام؛ إذ يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتوعية والوقاية، كما قد يتحول إلى عامل سلبي إذا غابت الرقابة المهنية على المحتوى؛ أما فئة عدم الموافقة، فترى أن تأثير الإعلام يظل محدودًا مقارنة بالعوامل النفسية والاجتماعية والأسرية الأخرى؛ وبذلك، تؤكد النتائج أهمية توظيف وسائل الإعلام في نشر الثقافة الوقائية وتعزيز الوعي بمخاطر المخدرات، مع ضرورة الحد من المضامين التي قد تسهم بصورة غير مباشرة في تبرير سلوك التعاطي أو التقليل من خطورته.

٨. برامج التوعية في الجامعة محدودة التأثير في الوقاية من التعاطي:

أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على أن برامج التوعية الجامعية محدودة التأثير في الوقاية من تعاطي المخدرات، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٦٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٥١.٥٪)، تلتها فئة "لا أوافق" بعدد (٣٤) بنسبة (٢٦.٢٪)، ثم فئة "أوافق بشدة" بعدد (١٦) بنسبة (١٢.٣٪)، في حين بلغت نسبة فئة "محايد" (١٠.٠٪) بعدد (١٣) مشاركًا، دون تسجيل أي استجابة لفئة "لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى أن شريحة واسعة من الطلبة ترى أن البرامج التوعوية الحالية لا تحقق التأثير المطلوب في الحد من ظاهرة التعاطي، مما يعكس الحاجة إلى تطويرها من حيث المحتوى والأساليب ودرجة التفاعل مع الطلبة، كما تكشف النتائج عن إدراك أهمية التوعية الوقائية، مع ملاحظة أن بعض البرامج ما تزال تعتمد على الأساليب التقليدية التي قد تقلل من فاعليتها في التأثير على اتجاهات الشباب وسلوكياتهم؛ ويمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بالحاجة إلى برامج أكثر تفاعلية واستمرارية، تتضمن الإرشاد النفسي وورش العمل والحملات التوعوية الرقمية التي تتناسب مع طبيعة البيئة الجامعية المعاصرة، أما فئة "لا أوافق"، فترى أن البرامج الحالية تؤدي دورًا مقبولًا في نشر الوعي، وإن كان تأثيرها يختلف تبعًا لمدى تفاعل الطلبة معها؛ وبذلك، تؤكد النتائج أهمية إعادة تطوير برامج التوعية الجامعية بما يسهم في تعزيز الوعي الوقائي وتنمية قدرة الطلبة على مقاومة السلوكيات المرتبطة بتعاطي المخدرات.

تحليل نتائج المحور الثاني: الكفاءة المعرفية (الذاكرة، الانتباه، الإدراك، معالجة المعلومات)

٩. يؤدي تعاطي المخدرات إلى ضعف الذاكرة قصيرة المدى:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة حول أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف الذاكرة قصيرة المدى، حيث جاءت فئة "أوافق بشدة" في المرتبة الأولى بعدد (٦٨) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٢.٣٪)، تلتها فئة "أوافق" بعدد (٥١) بنسبة (٣٩.٢٪)، بينما بلغت نسبة فئة "محايد" (٨.٥٪) بعدد (١١) مشاركًا، دون تسجيل أي استجابة لفئتي "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى وجود وعي مرتفع لدى الطلبة بالتأثيرات المعرفية السلبية للمخدرات، خاصة ما يتعلق بالذاكرة قصيرة المدى، باعتبارها من الوظائف العقلية الأساسية المرتبطة بالتعلم والاستيعاب الأكاديمي، كما تعكس النتائج إدراك الطلبة للعلاقة بين التعاطي وضعف القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها، بما يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي والأداء الجامعي؛ ويمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بأن الذاكرة قصيرة المدى تُعد من أكثر الوظائف المعرفية تأثرًا بالمخدرات نتيجة تأثيرها في الجهاز العصبي المركزي وعمليات الانتباه والتركيز. أما نسبة الحياد المحدودة، فقد تعكس تفاوت مستوى المعرفة لدى بعض الطلبة بطبيعة هذه التأثيرات؛ وبذلك، تؤكد النتائج أن ضعف الذاكرة قصيرة المدى يمثل أحد أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بتعاطي المخدرات، لما له من انعكاسات سلبية على التعلم والأداء الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

١٠. تأثر تركيز الطالب المتعاطي أثناء المحاضرات بشكل واضح:

أوضحت نتائج البحث وجود اتفاق كامل تقريبًا بين أفراد العينة على فقرة تأثر تركيز الطالب المتعاطي أثناء المحاضرات بشكل واضح ، حيث جاءت فئة "أوافق" في

المرتبة الأولى بعدد (٧٢) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٥.٤٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٥٨) بنسبة (٤٤.٦٪)، في حين لم تُسجل أي استجابات لفئات "محايد" أو "لا أوافق" أو "لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى وجود إدراك جماعي واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤثر بصورة مباشرة في مستوى التركيز والانتباه أثناء المحاضرات الدراسية، وهو ما يعكس وعيًا بخطورة التعاطي على الكفاءة الذهنية والقدرة على المتابعة الأكاديمية داخل القاعات الدراسية؛ كما تكشف النتائج أن الطلبة يرون أن ضعف التركيز يُعد من أكثر الآثار وضوحًا لدى المتعاطين، إذ يؤدي التعاطي إلى تشتت الانتباه وضعف الاستيعاب وصعوبة متابعة الشرح والمناقشات العلمية داخل المحاضرة؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التركيز والانتباه يمثلان من الوظائف العقلية الحساسة التي تتأثر سريعًا بالمواد المخدرة، خاصة تلك التي تؤثر في نشاط الدماغ والجهاز العصبي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى اليقظة الذهنية وضعف القدرة على التفاعل مع المواقف التعليمية؛ وبهذا، تعكس النتائج وجود قناعة قوية لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يمثل عائقًا مباشرًا أمام التركيز الأكاديمي الفعال، وهو ما يجعل من الوقاية من التعاطي ضرورة تربوية للحفاظ على كفاءة العملية التعليمية داخل الجامعة.

١١. ينخفض مستوى الإدراك الحسي والمعرفي لدى متعاطي المخدرات:

أظهرت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة بدرجة مرتفعة على عبارة ينخفض مستوى الإدراك الحسي والمعرفي لدى متعاطي المخدرات ، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٨٣) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٣.٨٪) من إجمالي العينة، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٤٧) بنسبة (٣٦.٢٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق شبه تام بين أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى انخفاض مستوى الإدراك الحسي والمعرفي

لدى المتعاطين، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا للتأثيرات العصبية والعقلية التي تُحدثها المواد المخدرة في وظائف الدماغ المختلفة؛ كما تكشف النتائج أن الطلبة يربطون بين التعاطي وبين ضعف قدرة الفرد على فهم المثيرات المحيطة به والتعامل معها بصورة طبيعية، سواء على مستوى الإدراك الحسي المرتبط بالانتباه للمؤثرات الخارجية، أو الإدراك المعرفي المرتبط بالفهم والتحليل والاستيعاب؛ ويمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بأن المخدرات تؤثر بصورة مباشرة في مراكز الإدراك داخل الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى اضطراب القدرة على التمييز والتركيز والاستجابة السليمة للمواقف المختلفة؛ وبهذا، تعكس النتائج وجود وعي مرتفع لدى الطلبة بخطورة التأثيرات الإدراكية للمخدرات، وما تسببه من تراجع في كفاءة الأداء العقلي والمعرفي لدى المتعاطين.

١٢. يعاني المتعاطي من بطء في معالجة المعلومات الجديدة:

أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتفقوا بدرجة مرتفعة مع عبارة "يعاني المتعاطي من بطء في معالجة المعلومات الجديدة"، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٩٠) بنسبة (٦٩.٢٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٤٠) بنسبة (٣٠.٨٪)، دون تسجيل أي استجابات لبقية الفئات؛ تشير هذه النتائج إلى شبه إجماع لدى أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يرتبط ببطء واضح في معالجة المعلومات، بما يعكس وعيًا مرتفعًا بتأثيره السلبي على سرعة العمليات العقلية المرتبطة بالفهم والاستيعاب والتحليل، كما توضح النتائج أن المتعاطي يواجه صعوبة في استيعاب المعلومات الجديدة والتفاعل معها بكفاءة، وهو ما ينعكس سلبًا على الأداء الأكاديمي ومهارات التعلم؛ ويمكن تفسير ذلك بأن معالجة المعلومات تعتمد على تفاعل مجموعة من الوظائف المعرفية مثل الانتباه والتركيز والذاكرة العاملة، وهي وظائف تتأثر مباشرة

بتأثير المواد المخدرة على الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى إبطاء النشاط الذهني وتقليل كفاءة الاستجابة المعرفية؛ وبذلك، تؤكد النتائج أن بطء معالجة المعلومات يُعد من أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بتعاطي المخدرات، لما له من تأثير مباشر في مستوى الكفاءة التعليمية والقدرات الذهنية لدى الطلبة الجامعيين.

١٣. يفقد المتعاطي القدرة على ربط الأحداث وتحليلها منطقيًا:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة حول أن المتعاطي يفقد القدرة على ربط الأحداث وتحليلها منطقيًا، حيث جاءت فئة "أوافق بشدة" في المرتبة الأولى بعدد (٨٨) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٧.٧٪)، تلتها فئة "أوافق" بعدد (٤٢) بنسبة (٣٢.٣٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى وجود إدراك واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤثر بصورة مباشرة في القدرات العقلية العليا المرتبطة بالتحليل المنطقي والاستنتاج وربط الأحداث، مما ينعكس سلبًا على التفكير المنظم واتخاذ القرارات السليمة، كما تعكس النتائج وعي أفراد العينة بأن اضطراب الوظائف المعرفية الناتج عن التعاطي يؤدي إلى ضعف القدرة على تنظيم الأفكار وفهم العلاقات بين المواقف المختلفة؛ يمكن تفسير ارتفاع نسب الموافقة بتأثير المخدرات في مراكز التفكير العليا في الدماغ، الأمر الذي يضعف عمليات التحليل والاستنتاج والتفسير المنطقي. وبذلك، تؤكد النتائج أن فقدان القدرة على الربط المنطقي وتحليل الأحداث يُعد من أخطر الآثار المعرفية المرتبطة بتعاطي المخدرات، لما له من تأثير مباشر في الأداء الأكاديمي واتخاذ القرارات الحياتية.

١٤. يظهر ضعف واضح في القدرة على الحفظ والاسترجاع الأكاديمي:

أوضحت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف واضح في القدرة على الحفظ والاسترجاع الأكاديمي، حيث جاءت فئة

"أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٦٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٥١.٥٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٦٠) بنسبة (٤٦.٢٪)، بينما سجلت فئة "محايد" نسبة محدودة (٢.٣٪) بعدد (٣) مشاركين، دون أي استجابات لفئتي عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى وعي واضح لدى الطلبة بتأثير التعاطي على الوظائف المعرفية المرتبطة بالتعلم، خاصة الذاكرة الأكاديمية والقدرة على الاسترجاع، باعتبارها من المهارات الأساسية في التحصيل الدراسي. كما تعكس النتائج إدراكًا لارتباط التعاطي بضعف تخزين المعلومات وصعوبة استدعائها عند الحاجة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المواد المخدرة تؤثر في مناطق الدماغ المسؤولة عن الذاكرة والتعلم، مما يضعف القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بدقة؛ **وبذلك** تؤكد النتائج أن ضعف الحفظ والاسترجاع يُعد من أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بتعاطي المخدرات، بما ينعكس سلبًا على التحصيل الأكاديمي والكفاءة التعليمية لدى الطلبة.

١٥. يؤثر التعاطي سلبًا على سرعة الاستجابة الذهنية:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن التعاطي يؤثر سلبًا على سرعة الاستجابة الذهنية، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٧١) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٤.٦٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٥٩) بنسبة (٤٥.٤٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى بطء في الاستجابة العقلية والذهنية، بما ينعكس على القدرة على التفكير السريع والتفاعل مع المواقف المختلفة، كما تعكس النتائج وعيًا بتأثر العمليات المعرفية الأساسية، مثل الانتباه والتركيز وسرعة المعالجة، نتيجة اضطراب نشاط الجهاز العصبي؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المواد المخدرة تُضعف اليقظة الذهنية وتبطئ النشاط العقلي، مما يقلل من كفاءة الاستجابة في المواقف

التعليمية والحياتية؛ **وبذلك** تؤكد النتائج أن بطء سرعة الاستجابة الذهنية يُعد من أبرز الآثار المعرفية لتعاطي المخدرات، لما له من تأثير مباشر على الأداء الأكاديمي والتفاعل اليومي لدى الطلبة

١٦. يعاني المتعاطي من تشتت في الانتباه أثناء الدراسة أو النقاش:

أوضحت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن المتعاطي يعاني من تشتت في الانتباه أثناء الدراسة أو النقاش، حيث جاءت فئة "أوافق بشدة" في المرتبة الأولى بعدد (٧٨) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٠.٠٪)، تلتها فئة "أوافق" بعدد (٥٢) بنسبة (٤٠.٠٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى وجود إدراك واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى اضطراب في الانتباه والتركيز أثناء المواقف التعليمية والحوارية، بما ينعكس على القدرة على متابعة الشرح والمشاركة الفاعلة في النقاشات، كما تعكس النتائج وعيًا بأن التشتت الذهني يُعد من أبرز المظاهر المعرفية المرتبطة بالتعاطي؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المواد المخدرة تؤثر على مراكز الانتباه في الدماغ، مما يؤدي إلى ضعف التركيز وسهولة التشتت وصعوبة متابعة الأفكار بصورة منظمة؛ وبذلك تؤكد النتائج أن تشتت الانتباه يُعد من أبرز الآثار المعرفية لتعاطي المخدرات، لما له من تأثير مباشر على التحصيل الأكاديمي والتفاعل التعليمي لدى الطلبة.

١٧. يتراجع الأداء الأكاديمي للمتعاطين نتيجة ضعف القدرات العقلية:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن الأداء الأكاديمي للمتعاطين يتراجع نتيجة ضعف القدرات العقلية، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٨٩) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٨.٥٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٤١) بنسبة (٣١.٥٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج

إلى إجماع واضح لدى الطلبة على وجود علاقة مباشرة بين تعاطي المخدرات وتراجع المستوى الأكاديمي، نتيجة تأثيرها السلبي في القدرات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه وسرعة المعالجة، كما تعكس النتائج وعيًا بأن ضعف هذه الوظائف يؤدي إلى انخفاض القدرة على الفهم والاستيعاب ومتابعة المتطلبات الدراسية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن التعاطي ينعكس بشكل شامل على العمليات العقلية الأساسية اللازمة للتعلم، مما يؤدي إلى تراجع الأداء في الواجبات والاختبارات والأنشطة الأكاديمية؛ وبذلك تؤكد النتائج أن تعاطي المخدرات يُعد عاملًا رئيسيًا في انخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين نتيجة تأثيره المباشر في الكفاءة المعرفية.

تحليل نتائج المحور الثالث: مهارات التفكير الناقد (التحليل، التفسير، الاستنتاج، التقييم)

١٨. يضعف تعاطي المخدرات من القدرة على تحليل المشكلات المعقدة:

أظهرت نتائج البحث اتجاهًا عامًا لدى أفراد العينة نحو الموافقة على أن تعاطي المخدرات يضعف القدرة على تحليل المشكلات المعقدة، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٧٠) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٣.٨٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٢٧) بنسبة (٢٠.٨٪)، بينما بلغت نسبة فئة "محايد" (١٧.٧٪) بعدد (٢٣) مشاركًا، وسجلت فئة "لا أوافق بشدة" (٧.٧٪) بعدد (١٠) أفراد، في حين لم تُسجل أي استجابات لفئة "لا أوافق"؛ وتشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بأن تحليل المشكلات المعقدة يتطلب مستويات عالية من التركيز والتفكير المنطقي والقدرة على الربط والاستنتاج، وهي قدرات معرفية تتأثر سلبًا بتعاطي المخدرات نتيجة اضطراب الوظائف الإدراكية؛ كما تعكس النتائج وعيًا بأن ضعف التفكير المنظم لدى المتعاطي يقلل من قدرته على تفكيك المشكلات وفهم عناصرها بصورة دقيقة، مما يحد من

كفاءته في اتخاذ قرارات سليمة. أما نسبة الحياد، فقد تعكس اختلاف تقدير بعض الطلبة لدرجة هذا التأثير تبعًا لعوامل فردية أو نوع التعاطي ومدة استخدامه؛ وبذلك تؤكد النتائج أن تعاطي المخدرات يشكل عائقًا أمام تنمية مهارات التفكير التحليلي، بما ينعكس سلبًا على قدرة الطلبة في التعامل مع المشكلات الأكاديمية والحياتية المعقدة.

١٩. يفقد المتعاطي القدرة على تقييم المواقف بموضوعية:

أوضحت نتائج البحث وجود اتفاق مرتفع جدًا بين أفراد العينة على أن المتعاطي يفقد القدرة على تقييم المواقف بموضوعية، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٩٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٧٤.٦٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٣٣) بنسبة (٢٥.٤٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ وتشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤثر مباشرة في القدرة على إصدار أحكام موضوعية واتخاذ قرارات عقلانية، بما يعكس تراجعًا في التوازن النفسي والمعرفي لدى المتعاطي، كما يربط أفراد العينة بين التعاطي وضعف التمييز بين الصواب والخطأ نتيجة الاضطراب في التفكير والانفعال والإدراك؛ ويمكن تفسير ذلك بأن تقييم المواقف بموضوعية يتطلب قدرًا من الصفاء الذهني والاستقرار النفسي والقدرة على التحليل المنطقي، وهي عناصر تتأثر سلبًا بتعاطي المخدرات نتيجة تأثيرها في مراكز التفكير العليا في الدماغ؛ وبذلك تؤكد النتائج أن فقدان الموضوعية في تقييم المواقف يُعد من أبرز مظاهر تراجع التفكير الناقد لدى المتعاطين، بما ينعكس على سلوكهم الأكاديمي والاجتماعي.

٢٠.تضعف قدرة المتعاطي على استخلاص النتائج المنطقية:

أظهرت نتائج البحث اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يضعف القدرة على استخلاص النتائج المنطقية، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٨٣) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٣.٨٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٤٧) بنسبة (٣٦.٢٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات الحياد أو عدم الموافقة؛ تشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بأن التعاطي يؤثر مباشرة في مهارات الاستنتاج المنطقي، باعتبارها من مكونات التفكير الناقد التي تعتمد على الربط بين المعطيات وتحليلها للوصول إلى نتائج صحيحة. كما تعكس النتائج وعيًا بأن اضطراب العمليات الذهنية لدى المتعاطي يحد من قدرته على تفسير المعلومات بصورة عقلانية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الاستنتاج المنطقي يتطلب قدرًا من الانتباه والتركيز وتنظيم الأفكار، وهي وظائف معرفية تتأثر سلبًا بتعاطي المخدرات؛ وبذلك تؤكد النتائج أن ضعف القدرة على استخلاص النتائج المنطقية يُعد مؤشرًا على تراجع مهارات التفكير الناقد لدى المتعاطين، بما ينعكس على قدرتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٢١.يميل المتعاطي إلى اتخاذ قرارات سريعة دون تفكير نقدي:

أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على أن المتعاطي يميل إلى اتخاذ قرارات سريعة دون تفكير نقدي، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٥٤) طالبًا وطالبة بنسبة (٤١.٥٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٣٨) بنسبة (٢٩.٢٪)، بينما بلغت نسبة "محايد" (٢٠.٨٪) بعدد (٢٧) مشاركًا، وسجلت فئة "لا أوافق" نسبة (٨.٥٪) بعدد (١١) أفراد، دون أي استجابات لفئة "لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى اتجاه عام لدى الطلبة يؤكد أن تعاطي المخدرات يرتبط بزيادة الاندفاع في اتخاذ القرارات، مع ضعف واضح في مهارات التفكير المتأني

والتحليل النقدي قبل التصرف؛ كما تعكس النتائج إدراكًا للعلاقة بين التعاطي وضعف ضبط الانفعالات، مما قد يؤدي إلى قرارات سريعة وغير مدروسة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المخدرات تؤثر في آليات الضبط الذاتي داخل الدماغ، مما يقلل من قدرة الفرد على التخطيط والتفكير الهادئ قبل اتخاذ القرار، أما نسبة الحياد، فقد تعكس اختلافًا في تقدير بعض الطلبة لمدى ارتباط التسرع بعوامل شخصية أو نفسية أخرى إلى جانب التعاطي؛ وبذلك، تؤكد النتائج أن تعاطي المخدرات يسهم في تراجع التفكير النقدي المتزن، ويزيد من احتمالية اتخاذ قرارات اندفاعية وغير عقلانية.

٢٢.تنخفض لدى الأفراد المتعاطين القدرة على فحص الأدلة قبل تكوين الآراء:

أظهرت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على أن القدرة على فحص الأدلة قبل تكوين الآراء تنخفض لدى الأفراد المتعاطين، حيث جاءت فئة "أوافق بشدة" في المرتبة الأولى بعدد (٧٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٥٩.٢٪)، تلتها فئة "أوافق" بعدد (٣٢) بنسبة (٢٤.٦٪)، بينما بلغت نسبة فئة "محايد" (١٦.٢٪) بعدد (٢١) مشاركًا، وسجلت فئة "لا أوافق بشدة" (٧.٧٪) بعدد (١٠) أفراد، دون أي استجابات لفئة "لا أوافق"؛ وتشير هذه النتائج إلى وعي واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف القدرة على التحقق من الأدلة وتحليلها قبل إصدار الأحكام، وهو ما يُعد من المكونات الأساسية للتفكير الناقد، كما تعكس النتائج إدراكًا بأن المتعاطي يميل إلى تبني الآراء بشكل أسرع دون تمحيص كافٍ نتيجة تراجع الكفاءة العقلية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن فحص الأدلة يتطلب قدرًا عاليًا من التركيز والمقارنة والتحليل، وهي عمليات معرفية تتأثر بشكل مباشر بتعاطي المخدرات؛ وبذلك تؤكد النتائج أن ضعف القدرة على فحص الأدلة قبل تكوين الآراء يُعد مؤشرًا على تراجع التفكير العقلاني وجودة القرارات لدى المتعاطين.

٢٣.يواجه المتعاطي صعوبة في تفسير الظواهر أو الأحداث بعمق:

أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتفقوا بدرجة مرتفعة على أن المتعاطي يواجه صعوبة في تفسير الظواهر أو الأحداث بعمق، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٨٦) طالبًا وطالبة بنسبة (٦٦.٢٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٤١) بنسبة (٣١.٥٪)، بينما سجلت فئة "محايد" نسبة محدودة (٢.٣٪) بعدد (٣) أفراد، دون أي استجابات لفئتي "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بأن تعاطي المخدرات يؤثر في القدرة على الفهم العميق والتحليل التفسيري للظواهر والأحداث، وهي من المهارات المرتبطة بالتفكير الناقد والتأمل العقلي. كما تعكس النتائج أن المتعاطي قد يعاني من ضعف في إدراك العلاقات المعقدة نتيجة تراجع كفاءة العمليات المعرفية؛ وبذلك، تؤكد النتائج أن تعاطي المخدرات يسهم في إضعاف التفكير العميق والتحليل التفسيري، مما ينعكس سلبًا على مستوى الإدراك والفهم لدى الطلبة الجامعيين.

٢٤.يؤثر التعاطي سلبًا على القدرة على المقارنة بين البدائل:

أظهرت نتائج البحث وجود اتفاق شبه كامل بين أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يؤثر سلبًا على القدرة على المقارنة بين البدائل، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (١١١) طالبًا وطالبة بنسبة (٨٥.٤٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (١٩) بنسبة (١٤.٦٪)، دون تسجيل أي استجابات لفئات "محايد" أو "لا أوافق" أو "لا أوافق بشدة"؛ تشير هذه النتائج إلى قناعة واضحة لدى الطلبة بأن التعاطي يضعف قدرة الفرد على المفاضلة العقلانية بين الخيارات المختلفة، وهي من المهارات الأساسية في عملية اتخاذ القرار، كما تعكس النتائج وعيًا بأن ضعف هذه القدرة قد يؤدي إلى قرارات غير متوازنة يغلب عليها الطابع الاندفاعي بدلًا من التحليل المنطقي؛ وبذلك، تؤكد

النتائج أن تعاطي المخدرات يرتبط بتراجع ملحوظ في مهارات التفكير العقلاني واتخاذ القرار القائم على المقارنة الموضوعية بين البدائل.

٢٥.يحدّ تعاطي المخدرات من الموضوعية في إصدار الأحكام:

أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة اتجهوا نحو الموافقة على أن تعاطي المخدرات يحدّ من الموضوعية في إصدار الأحكام، حيث جاءت فئة "أوافق" في المرتبة الأولى بعدد (٥٧) طالبًا وطالبة بنسبة (٤٣.٨٪)، تلتها فئة "أوافق بشدة" بعدد (٣٧) بنسبة (٢٨.٥٪)، بينما بلغت نسبة "لا أوافق" (٢٠.٨٪) بعدد (٢٧) مشاركًا، وفئة "محايد" (٦.٩٪) بعدد (٩) أفراد، دون تسجيل أي استجابات لفئة "لا أوافق بشدة"؛ وتشير هذه النتائج إلى اتجاه عام لدى الطلبة يؤكد أن التعاطي يؤثر سلبًا في القدرة على إصدار الأحكام بصورة موضوعية، نتيجة ما يسببه من اضطراب في التفكير والانفعال والإدراك، كما تعكس النتائج وعيًا بأن الموضوعية تتطلب قدرًا من التحكم في الانفعالات والتحليل العقلاني للمواقف، وهي مهارات تتأثر لدى المتعاطين، كما قد تشير نسبة عدم الموافقة إلى وجود اختلاف في تفسير بعض الطلبة للعوامل المؤثرة في فقدان الموضوعية، حيث يرون أنها قد ترتبط بعوامل شخصية أو اجتماعية أخرى إلى جانب التعاطي؛ **وبذلك**، تؤكد النتائج أن تعاطي المخدرات يسهم في إضعاف التفكير الموضوعي والقدرة على إصدار أحكام عقلانية، بما ينعكس سلبًا على السلوك الأكاديمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين.

٢. مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

أظهرت النتائج العامة للبحث وجود تأثيرات سلبية واضحة لتعاطي المخدرات على الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، حيث اتجهت غالبية استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على أن التعاطي يرتبط بضعف الذاكرة والانتباه

والإدراك، إلى جانب تراجع القدرة على التحليل والاستنتاج والتقييم الموضوعي للمواقف، ويعكس ذلك إدراكًا مرتفعًا لدى الطلبة بخطورة التعاطي على البنية العقلية والمعرفية للفرد؛ كما بينت النتائج أن من أبرز العوامل المرتبطة بانتشار الظاهرة من وجهة نظر أفراد العينة ضعف التوعية الجامعية، وتأثير أصدقاء السوء، وضعف الرقابة الأسرية، إضافة إلى الضغوط النفسية وتأثير الإعلام، بوصفها عوامل مساعدة على الانخراط في السلوك الإدماني؛ وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه **هاشم ونجيب (٢٠٢١)**، من أن السلوك الإدماني يرتبط بضعف التنظيم النفسي والاجتماعي وانخفاض الضبط المعرفي والانفعالي، مما يزيد من قابلية الفرد للانخراط في السلوكيات الخطرة، كما تتفق مع دراسة **الصبوة والسيد (٢٠١٧)**، التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين تعاطي المخدرات واضطراب العمليات المعرفية الأساسية، خاصة الذاكرة والانتباه والإدراك؛ كذلك تتوافق مع دراسة **عاشور وآخرين (٢٠٢٣)**، التي أوضحت أن الإدمان يؤدي إلى ضعف المرونة المعرفية واضطراب الوظائف التنفيذية المرتبطة بالتحكم العقلي والاستجابة الذهنية؛ **وبهذا**، تؤكد هذه النتائج أن تعاطي المخدرات لا يقتصر تأثيره على الجانب السلوكي أو الصحي، بل يمتد ليشمل المنظومة المعرفية العليا للفرد، بما ينعكس سلبًا على التفكير الناقد واتخاذ القرار، ويعزز الحاجة إلى تدخلات وقائية وتربوية شاملة داخل البيئة الجامعية.

أما فيما يتعلق **بالكفاءة المعرفية**، فقد أظهرت النتائج اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن تعاطي المخدرات يرتبط بضعف الذاكرة قصيرة المدى، وتشتت الانتباه، وبطء معالجة المعلومات، وضعف الإدراك، إضافة إلى انخفاض سرعة الاستجابة الذهنية وتراجع الأداء الأكاديمي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة **الصبوة والسيد (٢٠١٧)** التي أكدت وجود علاقة بين اضطراب الذاكرة والانتباه والسلوك الإدماني، كما تتسق مع

دراسة **عاشور وآخرين (٢٠٢٣)** التي أوضحت أن الإدمان يرتبط بضعف المرونة المعرفية واضطراب وظائف التحكم المعرفي والاستجابة الذهنية؛ كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة **Brook et al. (2002)** التي أشارت إلى أن تأثير جماعة الأقران يُعد من أبرز العوامل المفسرة للسلوك الإدماني لدى الشباب، إلى جانب ما طرحه **Hawkins, Catalano & Miller (1992)** من أن ضعف الروابط الأسرية وغياب الرقابة الأبوية يرتبطان بزيادة السلوكيات الخطرة ومنها التعاطي، وفي الاتجاه نفسه، تشير تقارير **UNODC (2023)** إلى أن ضعف مهارات التكيف والضغوط النفسية يمثلان من أهم العوامل الدافعة لبدء التعاطي بين فئة الشباب، خاصة في السياقات الجامعية، كما تؤكد دراسات الإعلام مثل **Strasburger et al. (2013)** أن التعرض غير المنضبط للمحتوى الإعلامي قد يسهم في تطبيع السلوكيات الخطرة وتقليل إدراك مخاطرها؛ **وبهذا**، تعكس النتائج مستوى وعي لدى الطلبة بخطورة التأثيرات المعرفية للمخدرات، ولا سيما ما يتعلق بضعف الانتباه والتركيز داخل البيئة التعليمية، وهو ما يفسر الانخفاض في الأداء الأكاديمي لدى المتعاطين، بما يتسق مع ما أكدته الأدبيات التربوية حول العلاقة الوثيقة بين الكفاءة المعرفية والتحصيل الدراسي.

فقد كشفت النتائج عن وجود تأثير سلبي واضح لتعاطي المخدرات على مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج والتقييم الموضوعي للمواقف، إضافة إلى ضعف القدرة على فحص الأدلة والمقارنة بين البدائل واتخاذ القرارات العقلانية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **حسبو (٢٠٢٤)** التي أكدت أن التفكير الناقد يرتبط بعمق الفهم وجودة اتخاذ القرار، وأن ضعفه ينعكس في تراجع القدرات التحليلية والتفسيرية، كما تتسق مع ما أشار إليه **القطيطي (٢٠١٦)** ، **وبحري (٢٠١١)** من أن التفكير الناقد يُعد أداة

وقائية تسهم في تعزيز الوعي ومقاومة الانحرافات السلوكية؛ كما تشير النتائج العامة إلى أن تعاطي المخدرات يمثل عاملًا مؤثرًا في إضعاف البنية المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، بما يظهر في تراجع الذاكرة والانتباه والإدراك وسرعة معالجة المعلومات، إلى جانب ضعف مهارات التحليل والتقييم والاستنتاج واتخاذ القرار، ويتوافق هذا مع ما ورد في الأدبيات الدولية في علم النفس العصبي، حيث أوضحت دراسة **Volkow et al. (2016)** أن تعاطي المخدرات يؤثر في القشرة الجبهية الأمامية المسؤولة عن الوظائف التنفيذية مثل التخطيط واتخاذ القرار، كما بينت دراسة **Goldstein & Volkow (2011)** أن الإدمان يرتبط بخلل في دوائر المكافأة والتحكم الذاتي، بما ينعكس على القدرة على تقييم العواقب واتخاذ قرارات عقلانية.

كما تكشف النتائج أن العلاقة بين التفكير الناقد والتعاطي علاقة عكسية متبادلة؛ إذ كلما انخفض مستوى التفكير النقدي والوعي المعرفي ارتفعت احتمالية الانخراط في التعاطي، وفي المقابل يؤدي التعاطي ذاته إلى مزيد من التدهور في القدرات العقلية العليا، بما يكرّس دائرة متصاعدة من الضعف المعرفي والسلوكي، كما أظهرت النتائج أن تعاطي المخدرات يرتبط بضعف واضح في مهارات التفكير الناقد، بما في ذلك تحليل المشكلات، وتقييم الأدلة، والاستنتاج المنطقي، واتخاذ القرار؛ وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Bechara (2005)** التي أوضحت أن الإدمان يرتبط باضطراب في اتخاذ القرار نتيجة خلل في أنظمة المكافأة وضبط السلوك في الدماغ، كما تدعمها دراسة **Bechara et al. (2001)** التي بينت ميل المتعاطين إلى القرارات الاندفاعية نتيجة ضعف تقدير العواقب المستقبلية، وفي السياق نفسه تشير دراسة **Verdejo–García et al. (2018)** إلى أن الإدمان يرتبط باضطرابات في الوظائف التنفيذية

المسؤولة عن التخطيط وضبط السلوك، كما تؤكد دراسة **Grant & Chamberlain (2014)** أن ضعف هذه الوظائف يؤدي إلى صعوبة تحليل المعلومات والمقارنة بين البدائل واختيار القرار الأنسب؛ ويبرز ذلك أهمية تبني مقاربة وقائية شاملة داخل المؤسسات الجامعية تقوم على تعزيز التفكير الناقد والكفاءة المعرفية لدى الطلبة، إلى جانب تطوير البرامج التوعوية النفسية والاجتماعية، بما يسهم في بناء شخصية جامعية أكثر وعيًا وقدرة على مقاومة الضغوط والسلوكيات الخطرة، وبذلك تؤكد نتائج البحث أن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات تتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة والجامعة ووسائل الإعلام والمؤسسات المجتمعية، بهدف حماية الشباب الجامعي والحفاظ على قدراتهم العقلية والمعرفية باعتبارهم ركيزة أساسية للتنمية المجتمعية.

٣. النتائج العامة للدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة التي تعكس طبيعة العلاقة بين تعاطي المخدرات وكل من الكفاءة المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، وذلك على النحو الآتي:

١. وجود إدراك مرتفع لدى أفراد العينة بخطورة تعاطي المخدرات، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة يدركون أن التعاطي يرتبط بعوامل اجتماعية ونفسية وتربوية متعددة، أهمها ضعف الرقابة الأسرية، تأثير جماعة الرفاق، الضغوط النفسية، وضعف فاعلية برامج التوعية الجامعية.

٢. تأكيد وجود تأثير سلبي واضح لتعاطي المخدرات على الكفاءة المعرفية، إذ تبين أن التعاطي يؤدي إلى ضعف الذاكرة قصيرة المدى، تشتت الانتباه، بطء معالجة

المعلومات، ضعف الإدراك، وانخفاض سرعة الاستجابة الذهنية، مما ينعكس سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلبة.

٣. تراجع مهارات التفكير الناقد لدى المتعاطين بشكل ملحوظ، حيث أظهرت النتائج ضعف القدرة على تحليل المشكلات، وتقييم المواقف بموضوعية، وفحص الأدلة، واستخلاص النتائج المنطقية، إضافة إلى الميل نحو القرارات المتسرعة وغير المدروسة.

٤. وجود علاقة ترابطية عكسية بين تعاطي المخدرات والتفكير الناقد، إذ كلما زادت مؤشرات التعاطي، انخفض مستوى التفكير النقدي والقدرة على التحليل والاستنتاج واتخاذ القرار.

٥. تأثر الأداء الأكاديمي بشكل مباشر نتيجة التدهور المعرفي، حيث تبين أن ضعف العمليات العقلية الأساسية لدى المتعاطين يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وضعف المشاركة الأكاديمية.

٦. وجود قناعة لدى الطلبة بضعف فاعلية بعض البرامج التوعوية الحالية، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير أساليب الوقاية والتثقيف داخل البيئة الجامعية لتكون أكثر تأثيرًا وواقعية وتفاعلية.

٤. التوصيات:

- تطوير برامج التوعية الجامعية لتكون تفاعلية وحديثة بدل الأساليب التقليدية، مع التركيز على الواقع العملي لخطورة التعاطي.
- دمج مهارات التفكير الناقد في البيئة الجامعية من خلال أنشطة تدريبية تعزز التحليل، الاستنتاج، واتخاذ القرار السليم.

- تفعيل الإرشاد النفسي داخل الجامعات للكشف المبكر عن الضغوط النفسية والسلوكيات المرتبطة بالتعاطي.
- تعزيز دور الأسرة في الرقابة والدعم النفسي من خلال رفع مستوى الوعي بأساليب التربية الوقائية.
- الاستفادة من الإعلام الرقمي في نشر رسائل توعوية مؤثرة حول أضرار المخدرات المعرفية والسلوكية.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه في هذا البحث من إطار نظري تناول مفاهيم تعاطي المخدرات، والكفاءة المعرفية، ومهارات التفكير الناقد، وما استند إليه من دراسات سابقة، إضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية، يتضح أن تعاطي المخدرات يمثل ظاهرة خطيرة تمس فئة الشباب الجامعي، لما لها من آثار تتجاوز الجوانب الصحية والسلوكية لتصل إلى البنية العقلية والمعرفية للفرد؛ وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية واضحة بين تعاطي المخدرات والكفاءة المعرفية، حيث يتعرض المتعاطون لضعف في الذاكرة، وتشتت الانتباه، وبطء في معالجة المعلومات، وانخفاض في التركيز والاستيعاب، وهو ما ينعكس سلبًا على التحصيل الأكاديمي والأداء الدراسي، ويشير إلى تأثر مجموعة متكاملة من العمليات العقلية المرتبطة بالتعلم والإدراك؛ كما بينت النتائج أن التعاطي يؤدي إلى تراجع ملحوظ في مهارات التفكير الناقد، من خلال ضعف القدرة على تحليل المشكلات، وتقييم الأدلة بموضوعية، واستخلاص النتائج، إلى جانب الميل إلى اتخاذ قرارات اندفاعية غير عقلانية، مما يعكس تأثر الوظائف التنفيذية العليا المسؤولة عن ضبط السلوك واتخاذ القرار؛ وبناءً على ذلك، تتأكد طبيعة العلاقة العكسية بين تعاطي المخدرات وكل من الكفاءة المعرفية والتفكير الناقد، حيث يؤدي ارتفاع معدلات

التعاطي إلى انخفاض القدرات العقلية والمعرفية، وما يترتب على ذلك من تراجع أكاديمي وسلوكي، كما تشير النتائج إلى أن هذه الظاهرة تتأثر بعدة عوامل اجتماعية ونفسية، من أبرزها ضعف الرقابة الأسرية، وتأثير جماعة الرفاق، والضغوط النفسية، وضعف البرامج التوعوية؛ وعليه، تؤكد الدراسة أن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات تتطلب مقاربة شاملة تتكامل فيها الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية، مع التركيز على تعزيز الوعي لدى الطلبة وتنمية مهارات التفكير الناقد بوصفها خطًا وقائيًا يحميهم من الانخراط في السلوكيات الخطرة.

وفي الختام، فإن تعاطي المخدرات يشكل تهديدًا مباشرًا للبنية المعرفية والعقلية للطلبة الجامعيين، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من الاهتمام من المؤسسات التعليمية والبحثية، وتكثيف الجهود الوقائية والتوعوية للحد من انتشار هذه الظاهرة وتعزيز قدرات الطلبة الفكرية والأكاديمية.

المراجع

المراجع العربية

ـ أمين، عبد الحميد حسن حاج .(2026) .العلاقة بين التشوهات المعرفية وكل من التوجه نحو الحياة وتعاطي المخدرات أثناء فترة المراهقة .مجلة تكنولوجيا العلوم الإنسانية والإدارية، مج٤، ع٧.

. البادي، عبد الله .(2021) .أنواع المخدرات وأبرز أضرارها على المتعاطين، مجلة القانون المغربي، العدد ٤٦.

ـ الزبيدي، محمد عبد المنعم.(٢٠٢١). الادمان علي المخدرات: دراسة تحليلية في أسباب وأنواع المخدرات والنتائج وسبل المعالجة، اداب الرافدين، المجلد ٥١، العدد٨٧.

ـ السماك، منال عبد الجبار. (٢٠١١). دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري: دراسة استطلاعية في شركة الكندي العامة – نينوى. مجلة تنمية الرافدين، مج٣٣، ع١٠٤.

ـ الصبوة، محمد نجيب، والسيد، كريمة عبد الحليم. (٢٠١٧). العلاقة بين كفاءة الأداء المعرفي وتعاطي المخدرات لدى أطفال الشوارع من الجنسين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مج٥،ع١.

ـ العواد، سلمان بن محمد .(2016) .الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمدمني الأمفيتامين ومدمني الحشيش .مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥.

ـ الغرابي، فلاح جابر جاسم، وهادي، مصطفى صالح (٢٠٢٣). تعاطي المخدرات: نبذة تاريخية ـ الأسباب ـ النتائج والآثار ـ العوامل المسببة لها، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (٥)، الملحق.

ـ القطيطي، محمد بن حمد بن عبدالله.(٢٠١٦). التفكير الناقد وتفعيله المدرسي، مجلة القراءة والمعرفة، ع. ١٧٦.

ـ المرزوقي، الشارف عبد الكريم احمد عبد الكريم.(٢٠١٥). المخدرات : أسباب تعاطيها . سبل الوقاية منها، مجلة ، مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية ، ع٢٧.

ـ بحري، نبيل.(٢٠١١). تعلم التفكير النقدي أو الطريق الي المواطنة الفاعلة، مجلة دراسات في

العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ٢، مج١١، ع٢.

ـ بوخاتمي، زهرة.(٢٠٢٠). المعرفة وبناء الكفاءة، التعليمية، مج٧، ع٢ .

ـ حسبو، ابراهيم محمد علي .(٢٠٢٤). التفكير الناقد : فاعليته، وأهميته في تحسين مستوي الفهم الدراسي لدي طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق: دراسة نوعية، مجلة كلية التربية العلمية ، ع٥.

ـ صالح، حنان محمد الحسين .(٢٠١٨). الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات وسط طلاب المدارس الثانوية (دراسة حالة المدارس الثانوية بمحلية الخرطوم)، رسالة ماجستير فير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، السودان.

ـ عاشور، منال محمود أحمد، عبد الحميد، هدى إبراهيم، وعثمان، عمر خالد عبد الحميد. (٢٠٢٣). المرونة المعرفية وعلاقتها بالانتكاس والتعافي لدى مدمني الحشيش والهيروين. مجلة كلية التربية، ع٤٤.

ـ عبد السلام ، أماني محمد شريف.(٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية، حامعة اسيوط، مج٣٨، ع١٢.

ـ عبود، اسماعيل نعمة، وعبيد، محمد حسون.(٢٠١٦). اسباب واثار جريمة تعاطي المخدرات ، مجلة العلوم الانسانية ، مج٢٣، ع٤.

ـ منظمة الصحة العالمية .(2024) .المواد ذات التأثير النفساني وتعاطي المخدرات، متاح علي الموقع الالكتروني التالي:https://www.who.int/health-topics/drugs-psychoactive?utm_source

ـ محمد سيد أحمد شحاته.(٢٠١٨). تعاطي المخدرات: الأسباب والعلاج في ضوء الشريعة الاسلامية، ضمن أعمال مؤتمر كلية الشريعة الدولي السادس: تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار والعلاج من منظور إسلامي واجتماعي وقانوني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ـ محمد، نانسي محمد احمد، عثمان، سعاد سعيد محمود عثمان، وحسن، ابراهيم حين محمد.(٢٠٢٣). أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي، مجلة كلية الاداب بقنا، مج٣٢، ع٥٨.

ـ معاشو، لخضر.(٢٠١٦). تعاطي المخدرات: تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج منها، ، ضمن أعمال مؤتمر كلية الشريعة الدولي السادس: تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار والعلاج من منظور إسلامي واجتماعي وقانوني ، جامعة طاهري، الجزائر.

ـ هاشم، دعاء فاروق، ونجيب، سارة حمدي.(٢٠٢١). المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات الشخصية المنبئة باحتمالية تعاطي المخدرات والإدمان لدى عينة من طلاب الجامعة والمدمنين، دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، مج٤، ع ٤.

المراجع الاجنبية

- Azizi, S. M., Soroush, A., & Khatony, A. (2019). The relationship between social networking addiction and academic performance in Iranian students of medical sciences: A cross-sectional study. BMC Psychology, 7(28),
- Blume, A. W., & Marlatt, G. A. (2009). The role of executive cognitive functions in changing substance use: What we know and what we need to know. Annals of Behavioral Medicine, 37(2), 117–125
- Copersino, Marc. (2017). Cognitive mechanisms and therapeutic targets of addiction. Current Opinion in Behavioral Sciences, 13, 91–98.
- Ferreira, P. M., Alves, R. J. R., & Zantut-Wittmann, D. E. (2022). Impact of the use of illicit and licit substances and anxiety disorders on the academic performance of medical students: A pilot study. BMC Medical Education, 22,
- Ramey, Tatiana, & Regier, Paul (2019). Cognitive impairment in substance uses disorders. CNS Spectrums, Vol. 24, no.1, 102–113.
- Seng, S., Okoli, C. T. C., Williams, L. B., Babalonis, S., & Ashford, K. B. (2023). Experimental and observational evidence on substance use and metacognition among adults: A systematic review. Addictive BehaviorsVol.179.